الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التّبسي–تبسة–

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

القيم التربوية والجمالية في القصة الشعرية

–أحمد شوقي أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبة:

نجاة زمال

وداد نادي

إشراف الدكتورة:

نسيمة زمالي

أعضاء اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
حاج بن سراي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي–تبسة–	رئيسا
نسيمة زمالي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي–تبسة–	مشرفا ومقررا
ربيعة برباق	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي–تبسة–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

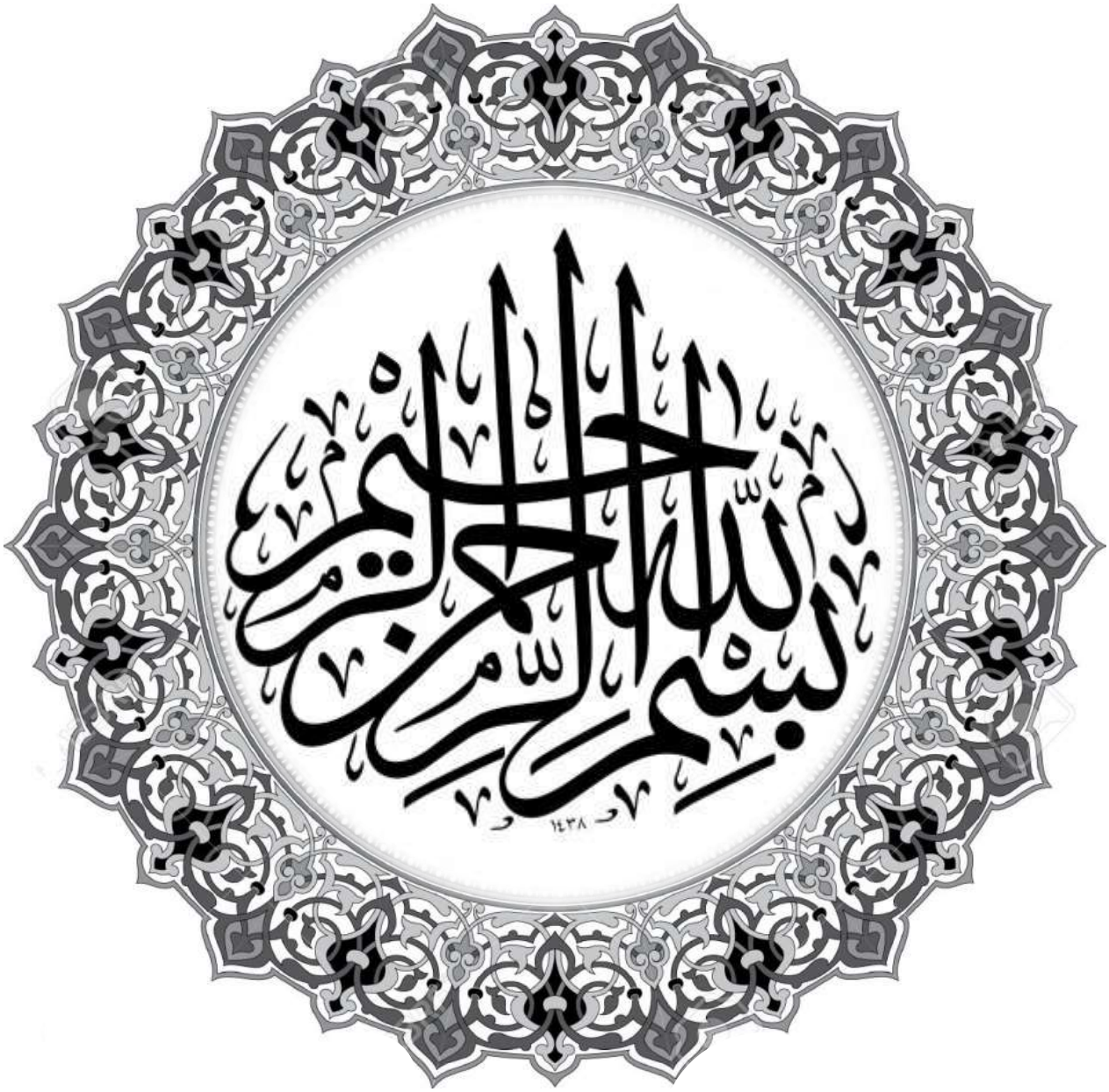
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا له بموفّقين، لولا أن وفّقنا الله.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "نسيمة زمّالي" على جميل صبرها، وتفانيها في توجيهنا، وعلى الروح المعنوية التي زرعتها فينا.

كل الشكر للأساتذة والعاملين بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة العربي التبسي

-تبسة-

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي قدر لنا أن نسير في هذا الدرب، وألمنا القدرة على مواصلة وتحمل عثراته التي ما كان لتذلل لولا أن أراد الله، وما كنا لنستطيع تحمل هذا العبء لولا مشيئته أما بعد:

تعتبر الطفولة من وجهة نظر الكثيرين، حجر الأساس في بناء المجتمعات وتطورها، والطفل هو الثروة الحقيقية لأية أمة من الأمم، والجدير بالذكر أن الطفولة في العصر الحديث، أصبحت مهمة في مجال الأدب، فالأدب الذي يقدم للأطفال من أم العناصر في تكوين هذ المرحلة، ولهذا تعد الكتابة للصغار وجها من وجوه العمل الإبداعي، الذي يتطلب موهبة حقيقية لا تقل أهميته عن أي عمل إبداعي آخر، كما أن له الأثر الواضح في بناء شخصية الطفل؛ فالقصة الشعرية الموجهة للطفل لون من الألوان الأدبية التي يقبل عليها الطفل بشغف وإعجاب، حيث تعتبر من أهم الحوافز التي تعطى للطفل، وتعمل على إكسابه المزيد من المهارات وتنمية قدراته اللغوية، والاجتماعية، والنفسية؛ لذا يمكننا القول بأن الشعر من المركبات الأساسية في حياة الطفل، فهو يثير إحساسه بالجمالية ويبث فيه انفعالية تجعله أكثر تعاطفا مع أبناء البشر (المجتمع)، ومن ثم يمكن طرح الإشكالية التالية:

- **كيف تجلت القيم التربوية والجمالية في القصة الشعرية عند "أحمد شوقي"؟ وما مدى تأثيرها على المتلقي (الطفل)؟**

انطلاقا مما سبق يمكن تحديد مجموعة من الدوافع الذاتية (الشخصية) والموضوعية التي وقفت وراء اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره، ونقصد بالموضوع على وجه التحديد، القيم التربوية والجمالية في القصة الشعرية لـ "أحمد شوقي".

أما الدوافع الذاتية فقد تمثلت في:

1. الميل الخاص لشعر "أحمد شوقي" (شعر الأطفال) خاصة.
2. كون بحثنا متعلقا بالأطفال الذين هم شريحة مهمة في المجتمع.

أما الدوافع الموضوعية فقد تمثلت في:

1. هذا الموضوع يعالج النمو اللغوي لدى الأطفال من خلال القصص التي توجه إليهم.
2. جدة الموضوع وأميته بالنسبة للجانب التعليمي.
3. حاجة المختص في الشعر لدراسات تطبيقية تساعد على مواجهة النصوص مباشرة، بل إن هذه العملية من صميم عمل الباحث ومن أمسى واجباته العلمية.

وتتظافر هذه الدوافع مجتمعة، ثم العزم على جمع مادة البحث، ثم توزيعها –فيما بعد– على خطة تشمل مدخلا، عبارة عن ميهاد نظري لمصطلحات البحث وفصلين.

الفصل الأول: القيم التربوية في القصة الشعرية لـ "أحمد شوقي"

الفصل الثاني: القيم الجمالية في القصة الشعرية وثرها على المجال التعليمي التربوي حيث تضمن شماليات العناصر القصصية وجمالية الصورة الشعرية البلاغية وجمالية الموسيقى الشعرية وجمالية الملحقات الفنية.

وبعده كل هذا أتت خاتمة لتسرد أهمم النتائج التي توصل إليها البحث والتي لها علاقه مباشره بالموضوع.

أما فيما يتعلق بالمنهج المتبع فإن طبيعة البحث اقتضت الاستعانة بالمنهج **الوصفي التحليلي**.

وفيما يتعلق للدراسات السابقة التي اعتمدناها في بحثنا هذا نجد:

- شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر إعداد الطالبة: سلماني فاطمة الزهراء.
- الدلالة الرمزية في حكايات أحمد شوقي الشعرية، رسالة ماجستير لأحمد عباس النجار.
- "معجم العربية الكلاسيكية" للكاتب "يوسف محمد رضا".

أما بالنسبة للمراجع فكانت أهمها:

- "أدب الأطفال دينا والشخصية من منظور تربوي إسلامي" للناقد "محمد عبد الرؤوف الشيخ".
- "الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض" السنة الثالثة، جميع الشعب التعليم الثانوي لـ "عادلة بورزاق" وآخرين.

إذا كان للبحث دوافع فمن الطبيعي أن تكون له صعوبات لعل أبرزها: قلة المصادر والمراجع الورقية، وكذا غلق المكتبات ودور الثقافة والجامعة، نظرا للحجر الصحي الذي فرضته جائحة "كورونا"، وأيضا صعوبة استخدام بعض الكتب الإلكترونية.

قبل أن نجتاز الصفحة الأخير لهذه المقدمة نود أن نشير إلى أن الباحث الجاد لا ينكر فضل أساتذته، ولا ينكر جهد من سبقه، بل يستفيد من كل توجيه، ومن كل قراءة، ولطالما أن هذا البحث المتواضع استعان بجهود عديدة نرجو أن يكون قد أنار ولو بجزء بسيط بعض جوانب القيم الجمالية في القصة الشعرية "لأحمد شوقي"، فإن وفقنا لذلك فمن الله وحده، وإن جانَبه فمن الباحث الشيطان، والعذر الوحيد للباحث أنه سعى للوصول إلى الصواب واجتهد لتحقيقه، والله من وراء القصد عليم.

مدخل

1- في كتاب "الشوقيات":

احتل شعر الأطفال مكانة مرموقة إلى الوسائط الأدبية لموجهة إليه ويعد هذا الأخير لونا من الألوان الأدبية التي يقبل عليها الاطفال بشغف وإعجاب، حيث يعتبر من أهم الحوافز التي تعطى للطفل وتعمل على إكسابه المزيد من المهارات، وتنمي قدراته اللغوية والاجتماعية والنفسية ويعتبر "أحمد شوقي" أول من اهتم بهذا المجال -شعر الطفل- في كتابه "الشوقيات" حيث تأثر بالفرنسي "جان دي لافونتين" – (Jean de La Fontaine) (1621-1695)، وهي رؤية من الروايات الخالدة في تاريخ مصر منذ الفراعنة إلى عهد أبناء محمد علي، وقف فيعل الشاعر وقفة مصري صادق تفيض عليه راية الشعر، تاريخ بلاده منذ عرفه التاريخ تراه في انتقاله من الفخر إلى الأسف إلى الاستفزاز، يسير مع الحوادث متدفقا مندفعا فوق موج الماضي.[1]

- فالباب الأول منها متفرقات في السياسة والتاريخ والاجتماع، وهو اثنان وأربعون وثمانمائة بيت، وفي ثلاث وثلاثين قطعة، وإن منها آخر ما أنشأ، وإن منها القديم الذي تطاولت عليه السنون، وتراكمت الحوادث، حتى يوشك أن ينساه التاريخ.
- الباب الثاني: الخصوصيات وهو ستة وخمسون بيتا في عشرين قطعة، أكثرها في الحديث عن نفسه، وولده، وبعض خاصته، وإنما فيها تحدث عن ولده من هذا الباب، ليعد للباحث النفسي أن يقول قولا في الشاعر الأب، وفي أبوة الشاعر.
- والباب الثالث: "الحكايات" وهو تسعة وسبعمائة بيت، في خمس وخمسين مقطعا، أكثرها مما نشرهم من قبل في طبعة " الشوقيات" الاولى، ولغة الشاعر في هذا الباب غير لغته في سائر شعره وإنه لباب يسمح فيه للشاعر أن يبتر نصا واحسبه في بعض ما نص من الحكايات في هذا الباب كان يرمز لبعض ما مر به من كيد الناس في حياته ويعرض.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، مقدمة محمد حسين هيكل، الجزء الأول، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، 2012م، ص18، 19.

- ديوان الاطفال وهو ثلاثة وعشرون ومائه بيت وعشرة قطع وأكثره من الأناشيد العامة التي نظمها لمناسباتهم ثم إيرادها لتكون ما ينشده الناشئة.
- والخامس من "شعر الصبا" وهو تسعة وتسعون بيتا، في ثماني قطع، من أوليات شعره.
- أما الباب السادس: "محجوبيات" فهو باب يشير إلى ما كان من ود بين الشاعر وصديقه الدكتور "محجوب ثابت" د، وعدته ثلاثة وستون بيتا في أربعة قطع، ولا أحسب ذلك كل ما كان من "محجوبيات" "شوقي" لكنه كل ما ألقى إلي.[1]

2- تعريف للقيمة:

- **لغة:**

«قيم: تقييما قوم ثمن وقدر.

-قيم السيد، الوصي، المشرف، (قيم الوقف)... كل ذي قيمة (كتاب قيم) نفيس.

ال- على الأمر، الذي يتولاه، أمر مستقيم، فلان - القوم: أي يقوم بشأنهم، ويسوس أمرهم، قيمة المستقيمة، قال تعالى: فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ سورة البينة-الآية رقم 03- الأمة- المعتدلة، قال الله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ سورة البينة الآية رقم05- ، وهي الامة المستقيمة.

قيم ما يقدر به الشيء، قدر، مقدار، ج. قيمٌ»[2].

نجد أيضا أن: **«القيمة فمن الشيء واستقام الطريقة فاستقام لوجهه ويقال كم ناقتك اي كم بلغت ويقال التقويم هل استقمت المتاع اي قومته، الجمع قوم وقيم ط، قوم السلطة واستقامها.»[3]**

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص7.

[2] يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ص1297.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، المج12، 2004م، ص500.

وردت "القيمة" في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قول الله تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ سورة البينة- الآية رقم05-، والمقصود بوصف الدين القيم أي الذي يدعو إلى اخلاص العبادة، ألا وهو الدين المستقيم الحق الخالص.

- **اصطلاحا:**

عرفت القيمة في الاصطلاح عده تعريفات أهمها: «**من القوانين والمقاييس تنشئ في جماعة ما ويتخذون منها معايره للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية وتكونوا لها من القوة والتأثير على الجماعة حيث يصبح لها صفة الالتزام والضرورة والعمومية أي خروج عليها أو انحراف على اتجاهها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا**»[1]، أو هي: «**مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد، وخاص بالجماعة لما هو مرغوب فيه وجوبا يؤثر في انتقال اساليب العمل ووسائله وغاياته**»[2]؛ فمن خلال هذين التعريفين للقيم؛ يتبين لنا أن القيم مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الجمال والقبح.

[1] أحمد لطفي بركات في فلسفة التربية، دار المريخ النشر. الرياض، دط، 1986، ص256.

[2] عبد الحميد سليمان، دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، دط، 1978، ص228.

3- مفهوم التربية:

- **لغة:**

«تربّى تربيا الولد: تنشأ وتغذى وتثقف.

الولد ربّاه: ونشأه وغذّاه.

تربية: فن يعني بتنمية قوى الانسان الطبيعية والعقلية والأدبية والفنية.»[1]

لقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في قوله تعالى: سورة الحج –الآية رقم 05–.

- **اصطلاحا:**

التربية عمليه نمو فردي واجتماعي وانساني؛ أي أنها ليست عشوائية، وإنما هي عمليه ذكية واعية تتجه إلى أهداف محددة، ستحقق مصالح الفرد والجماعة كما تهدف إلى خلق توازن بين كل من مصلحة الفرد والجماعة من الاستقرار الواقع الاجتماعي.

التربية طريقة ونظام في التربية تجري على نهج معين وطرائق مفصله تستخدم في الوصول الى عقل المتربي. وعاطفته لتوجه سلوكه ان التربية نظام يصدر عن فلسفة وعقيدة في الحياة يهدف إلى غاية فيها ويستعمل وسائل معينه فيها وينهج طرائق تتفق وفلسفته.[2]

[1] يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ص 340.

[2] زكيه ابراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت، أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء ط1، 2017، ص14.

4- تعريف القيم التربوية:

هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتتسم بصفه الجمالية في الاستخدام، أو هي مقياس أو معيار الحكم على الشيء باعتباره مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه، وهي الأساس في تكوين الأهداف واعتبار الهدف هو ما يطمح إليه الفرد ذاتيا بصورة مباشرة او غير مباشرة.[1]

وعرفت أيضا على أنها: «**أحكام مستقلة مجردة يصدرها الفرد على الأشياء أو المواقف أو الاشخاص لتحدد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة كقيم النظافة الايمان والربح والديمقراطية والفن...**»[2].

يلحظ من خلال هذا التعريف أن القيم التربوية صادرة من عقل الفرد كما تعرف «**إيجابية أو سلبية تشير المفهوم كما يعتبر مرغوب أو غير مرغوب من الاهداف ومعايير الحكم وهي صريحة أو ضمنية**»[3].

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن: المهتمين بدراسة القيم التربوية قد اتفقوا إلى حد كبير على أنها صفة أو نظام أو أحكام عقلية تكون إيجابية أو سلبية صادرة على الأشخاص والأشياء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

---

[1] فاتن سليم بركات: مدى توفر القيم عين من قصص الأطفال في سوريا، كلية التربية دمشق، سوريا، العدد الثالث 2010 ص205، 206.

[2] المرجع نفسه ص206.

[3] المرجع نفسه، ص207.

5- مفهوم القصة:

- **لغة:**

تناول المفهوم الكثير من المعاجم وأهمها ما كتب: «**القصة: يقال في رأسه قصة، يعني الجملة من الكلام، ونحوه. قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، أي نبين لك أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من قصتها.**»[1]، فهي تحمل معنى الحكي وسرد الأحداث والمواقف التي تتضمن الشخوص والزمان والمكان.

«**القصة: رواية حكاية الحدوث جمع قصص الحديث. والخبر، الأمر، والشأن الامر الحادث، وقال: وضع قصته إلى الحاكم.**»[2]

- **اصطلاحا:**

تعرف القصة وعلى أنها: فن من فنون الأدب له خصائص وعناصر بنائية من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة. القصة من الفنون القديمة التي وجدت في أدب الاطفال، عرفت منذ أن وجد الأدب الموجه للطفل أو "أدب قراءة الأطفال" واستمتعوا به منذ أكثر من ثلاثة قرون، ولعل القصص التي يطلق عليها الآن "روائع أدب الطفل " أو "روائع قصص الأطفال" دليل كاف على ذلك، ولا تزال القصة تحتل المرتبة الأولى في الإنتاج الفكري الموجه للطفل، على اختلاف اعمارهم واختلافه لغاتهم.[3]

أو هي: «**فن من فنون الأدب النثر يقوم على حادثة، أو أحداث تدور حول موضوع معين الغاية، ومنه المذاع والإفادة وقد يكون موضوع القصة حادثا خياليا أو خرافيا أو يكون حادثا حقيقيا مستقى من واقع الحياة فقد يكون مزيجا من الواقع**

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص120.

[2] يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة صفحه 1265.

[3] انشراح ابراهيم المشرفي، مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة صورة الدولية للنشر والتوزيع، طد، 2005، ص49.

والخيال»[1]، فالقصة عبارة عن فن نثري يسرد الأحداث **في** تتابع معين، حيث تحمل غاية معينة وعبرة في آخرها وعادة ما كانت ولا يزال هذا الفن يوجه لفئة الأطفال، لقوة تأثيرها على فكره.

- **أنواع القصة:**

هناك أنواع كثيرة من القصة أهمها:

الرواية: وهي أكبر أنواع القصص من حيث الحاجب تتضمن أحداثا مستقاة من حياة شخص او أشخاص في اطار الاجتماعي معين وهي قصه طويله تقوم على السرد المتدرج صعودا وتشويقا الى نهايتها المتراكبة والمرصودة، وعلى حبك الحادثة وتسلسلها في مجار تفصيلية، مما يهم الانسان ويتداول مصيره ووجوده وعلى رسم الحيز المكاني والزماني في شخوصها، وأحداثها وعلى خلق الأشخاص وحياتهم بما تفرضه طبائعهم وتقاليد البيئة من حولهم، وروح العصر، وحركة المجتمع وتناقضه، وللرواية أنواع عديدة منها: الرواية البوليسية، الرواية التاريخية، النفسية، الاجتماعية، الفكرية، والأسطورية...

الأقصوصة: وهي التي تتناول شريحة من الناس، أو موقفا من الحياة فتروى الأبعاد النفسية بطريقة موجزة وبانتقال سريع من موقف إلى آخر.

الحكاية: وتعنى بالخوارق والخيال والمغامرات الغريبة، وقد تعنى بالأمور الواقعية غير أنها تعتمد على راوية يروي ويرسم ويصف، وليس على تحرك الأشخاص وسلوكهم.

[1] فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، دط، دت، ص186، 187.

6- مفهوم الجمال:

- **لغة:**

«الجمال مصدر جمل، حسن وسامة وبهاء.

صفه ترحب في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها احكام القيم والمفهومان الآخران هما الحق والخير... علم الجمال: علم يبحث في شروط الجمال، ومقاييسه، ونظرياته، وفي الذوق الفني، وفي أحكام القيم المتعلقة بالأثار الفنية، جمالك ألا تفعل هذا لا تفعله والتزم الامر الأجمل... الجمالية اتجاه يرمي الى تنظيم السلوك وفقا لمقتضيات الجمال.»[1] فالجمال هو الحسن والبهاء، وهو كعلم يدرس القيم التي تصنف الأشياء حسب جمالها أو قبحها.

- **اصطلاحا:**

«يعتبر هذا المصطلح من الألفاظ الفلسفية التي ترسبت على المدارس النقدية الحديثة فن الجمال أو الجمالية، لم يعرف بهذا الاسم النقدي قبل وإنما كان له مصطلح سابق هو "علم البلاغة" والذي كان يبحث بدوره عن دقائق الأسلوب العربي وكانت غايته استكشاف الأسرار الجمالية والأسلوبية التي اندست في نصوص الآثار الأدبية شعرا ونثرا.»[2] ، حيث يشار هنا أن الجمال لفظ فلسفي قد تواجد منذ القدم، وقد استخدم تحت مسميات أخرى، أهمها عند العرب "علم البلاغة" الذي كان يختص برصد جماليات التي حملتها النصوص على اختلاف نوعها نثرا كانت أم شعرا.

[1] يوسف محمد رضا معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ص484.

[2] عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى اين؟ ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط، 1983، ص11.

كما نعرفه أنه: «**هو ما يثير فينا إحساسا بالانتظام والتناغم والاكتمال، وقد يمون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة أو في اثر من صنع الإنسان**»[1].

الشعر القصصي:

هو شعر يحتوي على قصه لها حدث محدد غير متشعب يراعي فيه ان تكون بحوره قصيره ويجمع الشعر القصصي بين مميزات الشعر السردي والشعر الغنائي، ويكن في مجال القصص الشعرية الموجهة للأطفال على استخدام الشخصيات الحيوانية المختلفة والتي في مقدمتها شخصيه الطفل ثم من يتصل به من قريب ثم تأتي عناصر الطبيعة من شمس ورياح وانهار وغيرها.[2]

أو هي: «**قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر ولكنه لا يتغنى بها**»[3]

الشعر القصفي صور متعددة بعضها بدا ظهوره في التاريخ القديم هو الشعر الملحمي والبعض الاخر ظهر في القرون الوسطى وكان نوعا متنوعا من القصص المنظومة اطلق عليه الغربيون اسم romances.[4]

[1] جيور عبد النور، أنواع المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، 1984، ص85.

[2] محمد عبد السلام كفافي، في الأدب المقارن دراسة في نظرية الأدب والشعر القصصي، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1971، ص123.

[3] خالد فاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ص16.

[4] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، منظور تربوي إسلامي، دار العلم، ط2 ، دت، 1997، ص147.

الفصل الأول

إن القيم مجموعة من المبادئ والمكاسب والمؤشرات التي يتم من خلالها تأطير الإنسان وسلوكه ومعتقداته واتجاهاته، إضافة إلى ميولات الأشخاص وطموحاتهم وتصرفاتهم، ومجمل مواقفهم الجمعية أو الفردية وللقيم أهمية كبيرة في حياة هذا الأخير، فمنها تتشكل شخصيته، وتضمن للفرد مكانة مرموقة بين الناس لأن القيم تكون ثابتة، تقوي إرادة الأفراد.

1-أنواع القيم التربوية:

القيم الاجتماعية: «**وهي قيم سائدة وهي خلاصة تفاعلات القيم المتواجدة والتي تصبح عامة وشائعة في المجتمع**»[1]، فالقيم الاجتماعية تتضمن الاهتمام بالناس ومعاملتهم بالإحسان وتشمل التواضع والعدل والمساواة.

القيم الاقتصادية وهي: «**مجموعة القيم التي يميل اليها الفرد، بكونه شخصا نافعا في مجتمعه، إذ يرى تبعا لقيمة قيامه ومبادئه تلك، أن الثروة والمال هي إحدى الوسائل التي من الممكن تسخيرها لجذب مجتمعة من خلال استثمارها في مشروعات تعود إليهم بالربحية والدخل ومن ثم تيسير حياة الأفراد في مجتمعة**»[2]، مثل تحمل المسؤولية للطفل منذ الصغر العمل على إخراج النفقات والزكاة.

القيم الدينية: «**وهي قيم ترتبط بالمعتقدات والسلوك الديني**»[3]، فهذه القيم تسود لدى الأفراد الذين يمتازون باتباع وتطبيق التعاميم الدين في كل النواحي مثل الصلاة والصيام والمساواة والعدل وتلك القيام التي عاد تم تكون مهمة روحيا لحياة الأفراد.

---

[1] أحمد السيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي نظرة معاصرة لسلوك الانسان، القاهرة، مصر، دط، 2005، ص01.

[2] المرجع نفسه، ص01.

[3] فاروق عبدة وآخرون: السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار السيرة، عمان، الأردن، 2005، ص191، 192.

القيم الشخصية: و «**هم أولئك الأشخاص السائد لديهم تلك القيم والصفات الخاصة بشخصيتهم مثل الصبر والثقة الزائدة في النفس أو الشجاعة أو الحكمة أو القدرة على التحليل والفهم الجيد للأشياء أو الصدق أو الأمانة**»[1] ، القيم الثقافية للقيم الثقافية دور مهم في الحفاظ على اي تنظيم فهي الموجة الأساسي بأعضائه لأداء وظائفه سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي وكونها تساهم في تكوين اتجاهات الأفراد، إذ أن القيم ليست مجردة اعتقاد فكري ولكن يتسم بها الفرد.

القيم المعرفية وهي «**قيم تضم طلبة العلم ونشرة وآداب الحوار وتقدير العمل والمنهجية العلمية**»[2]

2- مصادر القيم:

القرآن الكريم: هو الكتاب الله عز وجل، والمصدر الجامع والدستور الخالد الذي لا يمسه الباطل أبدا أنزله الله تعالى على سيد الخلق محمد صلى الله علية وسلم حيث حمل هذا الكتاب الكريم تشريع الحياة سواء الاجتماعية أو الدينية أو الاقتصادية أو السياسية من خلال مجموع من القيم والأحكام التي جاءت في آياته الكريمة، ولهذا فإن القرآن مصدر كل القيم الإسلامية، فالتأمل لآيات القرآن الكريم يجد أن ما من آية أو سورة إلا وتسعى إلى غرس قيم علي مثل التقوى الإيمان النظافة الرحمة الإيثار... في نفس المسلم.

السنة النبوية الشريفة: وهي مجموع ما نقل إلينا بالسند الصحيح والتواتر من أقوال الرسول صلى الله علية وسلم وأعماله وما تركه، وما وصفه وما أقره، وما نهجه، وما أحبه، وما كرهه وأحوال حياته سواء بعد البعثة أو قبلها.

[1] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها دار السيرة عمان الأردن، ط1، 2015، ص58.

[2] محمد عبد الله: دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، دار العلم، الكويت، ط1، 1980، ص290.

إجماع الأمة: «**وهو ما اتفق عليه جماعة المسلمون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله علية وسلم على حكم شرعي لواقعة مت ويمكن اعتبار الاتفاق مصدر من مصادر التربية الإسلامية**»[1]، فهي أمور لم تذكر في السابقتين، أو ذكرت دون شمول للمواقف كلها فاجتهد علماء الأمة، وقدموا لها تقنينا وشرحا.

3- أهمية القيم:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول القضية القيمية، إلا أن موقفها لا يتغير عن أهمية القيم في تشكيل السلوك الانساني، أيضا تفق الجميع على أثرها البالغ في تكوين شخصية الفرد وتعريفة بذاته، وسوف نوضح فيما يلي أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

أهمية القيم للفرد:

تعتبر القيم جوهر الكيان الانساني فهي مكون الأساسي في بناء الشخصية الانسانية وسقي حقيقتها، فالقيم يصير الانسان من خلالها إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته. إنما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات أن الله عز وجل لقد كرمه بالعقل بدورة يقوم بالاختيارات وفقا لتصوراته وميولاته وخبراته أو تكوينه، لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الانساني لذلك ينبغي أن نعزز لدي القيم الانسانية الحسنة والفاعلة الصحيحة المبنية على القناعة والإرادة.

أهمية القيم للمجتمع:

تحفظ القيم للمجتمع بقائه واستمراريته، فلقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من الآية الكريمة التي ذكرت نهاية الأقوام التي تبنت القيم الفاسدة ورفضت معايير القيم الفاضلة.

[1] عبد الحسن عبد الرحمن: العقاب القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الانسان المسلم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، ص04.

قال الله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ**﴾ سورة النحل –الآية رقم112 –، تحفظ القيم للمجتمع هويته وتميزه عن غيرة من المجتمعات.

للمجتمعات أهمية كبيرة في العملية التربوية كما أن للقيم دورا رئيسيا في بناء السلوك الانساني أو مهمة بناء المجتمع.[1]؛ «**للقيم أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة ولذلك تهتم التربية بالقيم الاتصالية بها اتصالا مباشرا عن طريق الأهداف التربوية التي تسعى التربية لتحقيقها، في المتعلم فهي بمثابة مراجع والمعيار الذي نقيم به العمل لنرى مدى تحقيقه**»[2]، فالقيم من أهم الممارسات التي تعتبر المسير والموجه للفرد وحياته، سواء الفردية أو داخل المجتمع، كما أنها تعتبر معيارا لتصنيف الأفراد.

[1] ينظر: أحلام عتيق السلمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2، المجلد 3، جامعة جدة المملكة العربية السعودية، 2019، ص91.

[2] طهطاوي سيد أحمد: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، 1997، ص44.

4- القيم التربوية في القصص الشعرية في كتاب "الشوقيات" لأحمد شوقي:

4-1- نموذج: قصيدة "الثعلب والديك":

«بَرَزَ الثعـْلَبُ يوماً في شِعـار الواعِظِينا
فَمَشى في الأرضِ يَهـْدي ويَسُبُّ الماكرينا
ويقول: الحَـمـْدُ للـ ـه إلـَـه العالـَمينا
يا عـِباد الله توبوا فَهو كَهـْف التـائبينا
وازهدوا في الطيـْر إن الـ عيـْش عيـْشُ الزاهِدينا
واطـْلبُوا الديـك يؤذن لصَلاة الصبُـْح فينا
فأتَى الديك رَسـُولٌ مِن إمـام الناسـكينا
عرَضَ الأمرَ علـَيـْهِ وهو يرَجـو أن يلَينا
فأجـاب الديكُ عـُذْراً يا أضـَل المهتـَدينا
بلـِّغ الثـَعـْلَبَ عنـي عـَنْ جـُدودي الصالحـينا
عن ذَوي التيجان مِمَّن دَخـَلَ البطـْنَ اللعينا
إنـهم قـالوا وخيـْرُ الـ قـَوْلِ قـَوْلُ العـارفينا
مُخـْطِئ مَنْ ظَنّ يوَماً أنَ لِلثـَعـْلَبِ دينـا»[1]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص844.

الثعلب في الحكايات الشعبية والشعرية رمز للخبث والمكر، أما الديك في هذه الحكاية فرمز به الشاعر إلى المغلوب على أمره، صاغ الشاعر وحكايته على شكل حوار؛ فالثعلب ظهر في صورة الناصح الزاهد الخدوم غير أن الديك اكتشف أمره وبين خبثة وجشعة.

لعب الشاعر "أحمد شوقي" في هذه الحكاية على وترين حساسين، حيث استطاع أن يجد الفرصة لأنشاء صورتين شعريتين موجهتين لفيئين مختلفتين؛ الأولى توجه بها إلى الكبار، فرمز بالديك إلى الشعب والوعي في مقاومة المستعمر، وكان ثعلب وهو تلك القوى الاستعمارية سواء الفكرية أو العسكرية. الصورة الشعرية الثانية توجه بها الى الأطفال الذين من الممكن أن يفهموها من خلال لغتها الفصحى اليسيرة، حيث يركز الشاعر على ابراز قوتين متناقضتين الأولى خيرة، والثانية شريرة وعمل على إضفاء طابع الأنا الخير ضد الأخر الشرير.

نلاحظ في مطلع القصيدة وعظا من طرف الثعلب للماكرين ثم نصح عباد الله أجمعين بالتوبة والزهد، وأداء الصلاة لكي يخدع الديك وينزل إليه من فوق الشجرة فيقول الشاعر على لسان الثعلب:

«فمَشى في الأرضِ يَهْدي ويَسُبُّ الماكرينا

ويقول: الحَمْدُ للـ ـه إلَـه العالَمينا

يا عِبـاد الله توبوا فَهو كَهْف التائبينا

وازهَدوا في الطَيْرِ إن الـ عَيْش عَيْشُ الزاهِدينا

واطلُبوا الديـك يؤذن لصَلاة الصُبْح فينا»[1]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص844.

فيرد علية الديك:

«بلّغ الثعلبَ عني عنْ جدودي الصالحينا

عن ذَوي التيجان مِمَّن دَخَلَ البطْنَ اللعينا»[1]

فرض على الرسول المبعوث له من الثعلب بأن يبلغه أنه لن يحدث له ما حدث مع أجداد في الماضي، حيث لن يلقى مصير أجداده، ولن يصدق ومكر الثعلب وكذبه، ويختم الشاعر حكايته بحكمة تضمنها البيت التالي:

«مُخْطِئ مَنْ ظَنّ يوماً أنَ لِلثعْلَبِ دينا»[2]

فهم كلهم على شاكلة واحدة غايتهم الوصول لمصالحهم الشخصية من خلال المكر والخداع والقيمة المستنتجة من هذه القصيدة هي: قيمة أخلاقية تمثلت في: المكر والخداع، وباستطاعة الأطفال الاستجابة لهذه القيمة، لأن مفردات القصيدة واضحة ومقصودة لفئة عمرية معينة هي الأطفال، حيث هدف الشاعر من خلال هذه القصة الى ضرورة أخذ الحيطة والابتعاد عن من الخداع والنفاق وضرورة التحلي بالصدق.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص844.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص844.

4-2- القيم التربوية في قصيدة: "النملة الزاهدة":

«سعيُ الفتى في عيشة عبادة وقائدٌ يهديه للسعادة

لأن بالسعي يقومُ الكونُ والله للساعينَ نعمَ العونُ

فأن تشأ فهذه حكاية تعدُّ في هذا المقامِ غاية

كانت بأرضِ نملةٌ تنبال لم تسلُ يوماً لذةَ البطالة

واشتهرتْ في النمل بالتقشُّفِ واتصفتْ بالزهدِ والتصوُّفِ

لكنْ يقومُ الليلَ من يقتاتُ فالبطنُ لا تملؤه الصلاةُ

والنملُ لا يسعى إلية الحبُّ ونملتي شقَّ عليها الدأبُ

فخرجتْ إلى التماسِ القوتِ وجعلتْ تطوفُ بالبيوتِ

تقولُ: هل من نملةٍ تقيَّة تنعمُ بالقوتِ لذي الولية

لقد عييتُ بالطوي المبرحِ ومنذ ليلتين لم أسبِّحِ

فصاحتِ الجاراتُ: يا للعارِ لم تتركِ النملةُ للصرصارِ

متى رضينا مثلَ هذي الحالِ متى مددنا الكفَّ للسؤالِ

ونحن في عين الوجودِ أمَّة ذاتُ اشتهارٍ بعلِّو الهمة

نحملُ ما لا يصبرُ الجمالُ عن بعضة لو أنها نمالُ

ألم يقلْ من قولة الصوابُ: ما عندنا لسائلٍ جوابُ

فامضي، فأنا يا عجوزَ الشومِ نرى كمالَ الزهدِ أن تصومي»[1]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

أدرج الشاعر "أحمد شوقي" في مطلع هذه القصيدة قيمة هامة جدّا وهي قيمة العمل حيث أراد غرسها في عقل الطفل، وكذلك قيمة السعي من أجل تحقيق أهدافنا لأن الله تعالى في عون الساعي.

«سعيُ الفتى في عيشة عبادة وقائدٌ يهديه للسعادة

لأن بالسعي يقومُ الكونُ والله للساعينَ نعمَ العونُ

فأن تشأ فهذه حكاية تعدُّ في هذا المقامِ غاية»[1]

أكد الشاعر في هذه الأبيات أن القوة عبادة، فالعبد لا يستطيع القيام باي شيء وبطنة خاوية.

لقد استعمل الكاتب هنا رمز النملة لأنها عادة ما تكون في الأعمال الأدبية والقصص عبارة عن رمز العمل والاجتهاد، ولقد بدأ الشاعر حكايته عن مجتمع النمل في الكد والاجتهاد والاحتياط لوقت الحاجة، حتى ظهرت فيهم نملة زاهدة أرادت العيش عالة على غيرة تتسول وتطلب ذوي البر والإحسان،

«واشتهرتْ في النمل بالتقشُّفِ واتصفتْ بالزهدِ والتصوُّفِ

لكنْ يقومُ الليلَ من يقتاتُ فالبطنُ لا تملؤه الصلاةُ

والنملُ لا يسعى إلية الحبُّ ونملتي شقَّ عليها الدأبُ

فخرجتْ إلى التماسِ القوتِ وجعلتْ تطوفُ بالبيوتِ

تقولُ: هل من نملةٍ تقيَّة تنعمُ بالقوتِ لذي الولية

لقد عييتُ بالطوي المبرحِ ومنذ ليلتين لم أسبِّحِ»[2]

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

[2] المصدر نفسه، ص895.

استطاع الشاعر من خلال الأبيات السابقة أن يبين أن مجتمع النمل يرفض الذل والهون ولقد ختم الشاعر الحكاية بهذه الحكمة:

ألم يقلْ من قولة الصوابُ: ما عندنا لسائلٍ جوابُ

فامضي، فأنا يا عجوزَ الشومِ نرى كمالَ الزهدِ أن تصومي»[1]

حيث أن الحكمة التي ارتجاها الشاعر من هذه القصيدة هي قيمة العمل المحمودة عند مجتمع النمل ليتم اسقاطها على المجتمعات الانسانية حيث حملت القصيدة نموذج قيمة اخلاقية ودينية:

- أما الأخلاقية تمثلت في عدم التسول ما دام الانسان قادرا على العمل يقول «**علي رضي الله عنه: اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا**»
- القيمة الدينية فتمثلت في اعتبار العمل عبادة وصلة مثل الصلاة والصوم يقول الله تعالى ولا تنس نصيبك في الدنيا قال الله تعالى: ﴿**ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ سورة القصص –الآية رقم 77–

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

4-3- القيم التربوية في قصيدة "أمة الأرانب والفيل":

«يَحكونَ أن أُمَّةَ الأرانب قَد أَخَذَت مِنَ الثَرى بِجانبِ

وَابتهجَت بِالوَطَنِ الكَريمِ وَمَوئِلِ العِيالِ وَالحَريمِ

فَاختارَه الفيلُ لَه طَريقا مُمَزِّقاً أَصحابَنا تَمزيقا

وَكان فيهم أَرنَبٌ لَبيبُ أَذهبَ جُلَّ صوفِه التَجريبُ

نادى بِهم يا مَعشَرَ الأرانبِ مِن عالِمٍ وَشاعِرٍ وَكاتِبِ

اِتَّحِدوا ضِدَّ العَدُوِّ الجافي فَالاتِّحادُ قُوَّةُ الضِعافِ

فَأَقبَلوا مُستَصوِبينَ ريَه وَعَقَدوا لِلاجتِماعِ رايَة

وَانتَخَبوا مِن بَينِهم ثَلاثَة لا هرَماً راعَوا وَلا حَداثَة

بَل نَظَروا إِلى كَمالِ العَقلِ وَاِعتَبَروا في ذاكَ سِنَّ الفَضلِ

فَنَهضَ الأولُ لِلخِطابِ فَقالَ أن الرأيَ ذا الصَوابِ

أن تُترَكَ الأرضُ لِذي الخُرطومِ كَي نَستَريحَ مِن أَذى الغَشومِ

فَصاحَتِ الأرانبُ الغَوالي هذا أَضَرُّ مِن أَبي الأهوالِ

وَوَثَبَ الثاني فَقالَ إني أَعهدُ في الثَعلَبِ شَيخَ الفَنِّ

فَلنَدعُه يُمِدُّنا بِحِكمَته وَيَأخُذُ اِثنَينِ جَزاءَ خِدمَته

فَقيلَ لا يا صاحِبَ السُمُوِّ لا يُدفَعُ العَدُوُّ بِالعَدُوِّ

وَأنتَدَبَ الثالِثُ لِلكَلامِ فَقالَ يا مَعاشِرَ الأقوامِ

اِجتَمِعوا فَالاجتِماعُ قُوَّة ثُمَّ احفِروا عَلى الطَريقِ هوة

يَهوي إِلَيها الفيلُ في مُرورِهِ فَنَستَريحُ الدَهرَ مِن شُرورِهِ

ثُمَّ يَقولُ الجيلُ بَعدَ الجيلِ قَد أَكَلَ الأرنَبُ عَقلَ الفيلِ

فَاِستَصوَبوا مَقالَة وَاِستَحسَنوا وَعَمِلوا مِن فَورِهِم فَأَحسَنوا

وَهلَكَ الفيلُ الرَفيعُ الشأن فَأَمسَتِ الأمَّةُ في أَمأن

وَأَقبَلَت لِصاحِبِ التَدبيرِ ساعِيَةً بِالتاجِ وَالسَريرِ

فَقالَ مَهلاً يا بَني الأوطان أن مَحَلّي لَلمَحَلُّ الثاني

فَصاحِبُ الصَوتِ القَوِيِّ الغالِبِ مَن قَد دَعا يا مَعشَرَ الأرانب»[1]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص880.

أراد "أحمد شوقي" أن يصوغ للأطفال أهمية الوطن في صورة حكاية شعرية على لسان الأرانب، فحبه يجب يترسب دوما في قلوبهم في عقولهم لأن الشاعر ينتمي الى ذلك الجيل الذي ضاق مرارة الاستعمار والقهر، وقاوم من أجل أن تعيش الأمة في وطن تعمه السكينة، أمة الأرانب قد اتخذت مكانا خصبا يجود عليها بالنباتات الشهية والمياه العذبة لكن الفيل أراد أن يمزق شملها ويستولي على موطنها فلم تستسلم الأرانب حيث قال الشاعر:

«يَحكونَ أن أُمَّةَ الأرانب قَد أَخَذَت مِنَ الثَرى بِجانبِ

وَابتهجَت بِالوَطَنِ الكَريمِ وَمَوئِلِ العِيالِ وَالحَريمِ

فَاختارَه الفيلُ لَه طَريقا مُمَزِّقاً أَصحابَنا تَمزيقا»[1]

كان فيهم أرنب ذكي طلب من مواطنيه أن يجتمعوا مهما كانت حرفتهم أو مستواهم الاجتماعي لأنهم يرى أن في اتحادهم قوة وتفرقتهم ضعفا:

«وَكان فيهم أَرنَبٌ لَبيبُ أَذهبَ جُلَّ صوفِه التَجريبُ

نادى بِهم يا مَعشَرَ الأرانبِ مِن عالِمٍ وَشاعِرٍ وَكاتِبِ

اِتَّحِدوا ضِدَّ العَدُوِّ الجافي فَالاتِّحادُ قُوَّةُ الضِعافِ»[2]

اجتمع الأرنب واختاروا من يمثلهم فالمرء بعقله لا بعدده أو قوته، حيث أعطى كل من ثلاثة أرانب رأيهم:

- فالأول رأى أن يتنازلوا عن ارضهم للفيل كي ينجوا من أضراره.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص880.

[2] المصدر نفسه، ص880.

- الثاني رأى أن يستشير الثعلب كي يعطيهم حلا في مقابل أن يعطوه أرنبين أو ثلاثة يسد بهم رمقة.
- أما الثالث فرأى أن يتحد ويحفر حفرة للفيل وهكذا تتخلص منه فنجح الخطة وتخلص من الفيل.

ويختتم الشاعر قصيدته بقوله:

«وَأَقبَلَت لِصاحِبِ التَدبيرِ ساعِيَةً بِالتاجِ وَالسَريرِ

فَقالَ مَهلاً يا بَني الأوطان أن مَحَلّي لَلمَحَلُّ الثاني

فَصاحِبُ الصَوتِ القَوِيِّ الغالِبِ مَن قَد دَعا يا مَعشَرَ الأرانب»[1]

هي صورة جمالية قادرة على استعمال عقل الطفل من خلال حركة الوزن والقافية وهي خالية من التعقيد اللفظي، حيث وضع في هذه المقطوعة، حيث اختاروا تسليم الأمارة للأول الذي دعاهم للاتحاد فهو صاحب الخبرة في الحياة فـ"الحياة درس أستاذها الحياة."

القيمة التي جعلت في هذه القصيدة هي قيمة تربوية أخلاقية وهي: أن في الاتحاد والمشورة وعدم التسلط ونكران الذات حل لأكبر المعضلات، وهو الحل لتحرر الشعوب وعودة الأوطان فالاتحاد قوة.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص880.

4-4-القيم التربوية في قصيدة: "الكلب والقط والفأر":

«فَأرٌ رَأى القِطَّ عَلى الجِدارِ مُعَذَّباً في أَضيَقِ الحِصارِ

وَالكَلبُ في حالَتِهِ المَعهودَه مُستَجمِعاً لِلوَثبَةِ المَوعودَه

فَحاوَلَ الفَأرُ اِغتِنامَ الفُرصَه وَقالَ أَكفي القِطَّ هَذي الغُصَّه

لَعَلَّهُ يَكتُبُ بِالأَمانِ لي وَلِأَصحابي مِنَ الجيرانِ

فَسارَ لِلكَلبِ عَلى يَدَيهِ وَمَكَّنَ التُرابَ مِن عَينَيهِ

فَاِشتَغَلَ الراعي عَنِ الجِدارِ وَنَزَلَ القِطُّ عَلى بِدارِ

مُبتَهِجاً يُفَكِّرُ في وَليمَه وَفي فَريسَةٍ لَها كَريمَة

يَجعَلُها لِخَطبِهِ عَلامَه يَذكُرُها فَيَذكُرُ السَلامَة

فَجاءَ ذاكَ الفَأرُ في الأَثناءِ وَقالَ عاشَ القِطُّ في هَناءِ

رَأَيتَ في الشِدَّةِ مِن إِخلاصي ما كانَ مِنها سَبَبَ الخَلاصِ

وَقَد أَتَيتُ أَطلُبُ الأَمانا فَامنُن بِهِ لِمَعشَري إِحسانا

فَقالَ حَقّاً هَذِهِ كَرامَه غَنيمَةٌ وَقَبلَها سَلامَه

يَكفيكَ فَخراً يا كَريمَ الشيم أَنَّكَ فَأرُ الخَطبِ وَالوَليمَه

وَاِنقَضَّ في الحالِ عَلى الضَعيفِ يَأكُلُهُ بِالمِلحِ وَالرَغيفِ

فَقُلتُ في المَقامِ قَولاً شاعا مَن حَفِظَ الأَعداءَ يَوماً ضاعا»[1]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص885.

أراد "أحمد شوقي" من خلال حكاية الكلب والقط والفأر أن يرمز للخداع الذي يتملك نفس القوي الماكر، حيث لا يؤمن جانبه، وأن العدو وحتى إن صنعت معه معروفا وأحسنت إليه، فإنه خادعك لا محالة، حيث أن الفأر قد رأى القط عده في مأزق، ففكر في مساعدته مقابل إحسان هذا الأخير له و لجيرانه من الفئران.

يقول الشاعر:

«فَأرٌ رَأى القِطَّ عَلى الجِدارِ مُعَذَّباً في أَضيَقِ الحِصارِ

وَالكَلبُ في حالَتِهِ المَعهودَه مُستَجمِعاً لِلوَثبَةِ المَوعودَه

فَحاوَلَ الفَأرُ اِغتِنامَ الفُرصَه وَقالَ أَكفي القِطَّ هَذي الغُصَّه

لَعَلَّهُ يَكتُبُ بِالأَمانِ لي وَلِأَصحابي مِنَ الجيرانِ»[1]

نلاحظ أن الشاعر بدأ حكايته مباشرة من مطلع القصيدة فقد ساعد الفأر القط لينجو من الكلب، وذلك بإرسال التراب في وجه الكلب، وهنا أشار الشاعر لأهمية التفكير بالغير ومساعدتهم.

أما في الأبيات الآتية:

«فَجاءَ ذاكَ الفَأرُ في الأَثناءِ وَقالَ عاشَ القِطُّ في هَناءِ

رَأَيتَ في الشِدَّةِ مِن إِخلاصي ما كانَ مِنها سَبَبَ الخَلاصِ

وَقَد أَتَيتُ أَطلُبُ الأَمانا فَامنُن بِهِ لِمَعشَري إِحسانا»[2]

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص885.

[2] المصدر نفسه، ص885.

يرمز الشاعر للفأر على انه الحلقة الضعيفة التي ترتجي من العدو الأمان، بعد أن ساعده في النجاة من بين مخالب الكلب الشرس، وهنا نلاحظ أن الضعيف عادة ما يلتجأ لأساليب ذهنية للفرار بجلده لأنه لا يملك القوة الكافية.

هذا قد يرسخ في ذهن الطفل الأمان حيث بعد قراءة هذ القصة الشعرية، ويصبح الطفل أكثرا حذرا، حيث يستطيع استيعاب موضوع تقديم المساعدة للمحتاجين ومن يستحقها فقط، وقد تجلت في هذه القصيدة قم تربوية أخلاقية اجتماعية؛ حيث أشار أمير الشعراء من خلالها لوجوب أخذ الحيطة وعدم الثقة في من يتربص بهم شرا.

الفصل الثاني

1-جماليات العناصر القصصية (الزمان، المكان، الشخصيات، الأحداث):

1-1-في قصيدة "الثعلب والديك":

الثعلب في الحكايات الشعبية الشعرية رمز للخبث و المكر، وفي هذه القصيدة، صاغ "أحمد شوقي قصيدته كحوار بين الجلاد وضحيته.

جمالية الزمان والمكان:

تشتمل جمالية **الزمان** في هذه القصيدة على أن الشاعر ابتدأ قصيدته بكلمة "يوما" وهذا ما فاجئ الطفل المتلقي حيث أن الاطفال يحبون التحديد، وهذه الكلمة توحي لهم أن ثمة عناصر مشوقة بانتظارهم ستحدث.

أما المكان فقد تمثل في الأرض حيث الطبيعة الخلابة والفسيحة والتي تستهوي الأطفال وتجعلهم يذهبون بخيالهم بعيدا في فضاءاته الرحبة.

جمالية الأحداث: يظهر لنا الثعلب بوجه ليس وجهه، فقد ظهر في هيئة الناصح الزاهد الخدوم ليوقع من حوله أما كلامه فحلو معسول في ظاهره حيث يبدي عكس ما يخفي، فثوب الدال على الخير في الدنيا.

بهذا الاسلوب سالي اغراء الديك حتى ينزل من فوق الشجرة إلا أن الديك كان فاطنا ومتعلما للدرس من أجداده، وهنا الشاعر يسعى إلى توظيف قيمة لدى الأطفال وهي وجوب الفطنة وتوخي الحذر مع العدو، ولا أن يسارع لتصديقه أو الوثوق به.

لتنتهي هذه القصة بذكر الشاعر لحكمه موضحا من خلالها أن الماكر والمخادع يبقى على صفات مكر والخديعة ولا يجب الوثوق به.

جمالية الحبكة العقدة:

تتمثل في قول الشاعر:

«عرَضَ الأمرَ علَيْهِ وهو يرَجـو أن يلينا»[1]

تتمثل جمالية العقدة في عنصر التشويق الذي وضعه الشاعر للفت انتباه الأطفال حيث أن انتظار الثعلب لرد فعل الديك تجعل الأطفال كذلك في انتظار لمعرفه الإجابة والرد.

1-2-في قصيدة "النملة الزاهدة":

يعد الساعي من الصفات التي يجب على المرء أن يتحلى بها لأنه بالسعي يقوم الكون فالمولى عز وجل أمرنا في كتابه الكريم به، ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ سورة التوبة- الآية رقم 105-، ومن خلال هذه الآية الكريمة تتضح لنا أهمية السعي باعتباره عبادة يقوم بها الانسان.

فيقول في مطلع قصيدته:

«سعيُ الفتى في عيشة عبادة وقائدٌ يهديه للسعادة

لأن بالسعي يقومُ الكونُ والله للساعينَ نعمَ العونُ»[2]

فأن تشأ فهذه حكاية تعدُّ في هذا المقامِ غاية

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص884.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

جمالية الزمان والمكان:

في هذه القصيدة نلمس جمالية الزمان في أن الشاعر يصفو هذه القصة في الماضي وأن أحداثها وقعت في زمن الماضي، وهذا ما يجعل القصة أكثر تشويقا للأطفال بحكم أنهم يميلون مثل هذه الحكايات الغريبة والعجيبة المليئة بالتشويق والخيال.

أما عنصر المكان فهي الأرض الواسعة، حيث الطبيعة والجمال، أين يعيش النمل وجميع الحيوانات والكائنات المختلفة والأطفال بطبعهم يحبون الأماكن الواسعة والفسيحة للتنزه واكتشاف الجديد.

جمالية الاحداث:

تتسلسل احداث هذه القصة بالترتيب حيث يصف لنا الشاعر حياة النملة الزاهدة التي لم تنق يوما طعم البطالة، لأنها كانت تقضي معظم أوقاتها بالراحة والنوم زاعمة أنها تصلي، ناسية أن السعي لكسب الرزق أيضا عبادة، فقامت يوما إلى الصلاة، فضل ساجدة على الأرض من جوعها فقامت إلى جارتها، عسى أن يعطينها القليل من القوت، بحجه أنها هي النملة الزاهدة ولكنها تفاجأت برفض النملة لمساعدتها، وطردها لهم جزاء لها على تكاسلها وقله حيلتها لمثل هذا اليوم.

وهذا التسلسل في الأحداث أعط جمالية للقصيدة مما يجعل الأطفال بعيدين عن التشوش الذهني والاختلاط في استقبال المعلومات.

جمالية العقدة:

العقدة هنا عبارة عن شعور النملة بالجوع الشديد وتمثل هنا تأزم الأحداث، وهذا ما يجعل الأطفال متشوقين لمعرفة ما إذا كانت ستجد مساعدة من طرف قريناتها النملات أم لا، "أحمد شوقي" ركز على عنصر التشويق لأن الأطفال يحبون انتظار الأشياء باستمرار،

حيث لعب "أحمد شوقي" على عنصر التشويق أولا من أجل زيادة الإقبال على قصائده من طرف الأطفال، وثانيا من لأجل تشبيع الاطفال بنوعية القيم التي يريدها.

1-3-قصيدة "الكلب والقط والفأر":

من المعروف عن العداوة أنها تبقى عداوة، ولا يمكن الوثوق ووضع الثقة والأمان في العدو حيث يحتاج الإنسان ذكاء اجتماعيا حتى يستطيع أن ينجو بنفسه من شر الأعداء، كما هو الحال بين القط والفأر والكلب في قصيدة "أحمد شوقي"، حيث نظم فقال:

«فَأرٌ رَأى القِطَّ عَلى الجِدارِ مُعَذَّباً في أَضيَقِ الحِصارِ

وَالكَلبُ في حالَتِهِ المَعهودَه مُستَجمِعاً لِلوَثبَةِ المَوعودَه

فَحاوَلَ الفَأرُ اِغتِنامَ الفُرصَه وَقالَ أَكفي القِطَّ هَذي الغُصَّه»[1]

تجري أحداث هذه القصة في مستهلها عند رؤية الفأر الذي هو عدوه، القط محاصرا من طرف عدوه الكلب والذي كان مستعدا للوثوب عليه.

يصور لنا "أحمد شوقي" من خلال هذه القصيدة وعلى لسان بعض الحيوانات الكلب الذي يرمز إلى الشخصية القوية التي حاصر القط في الجدار كي يتخلص منه.

لم يحدد الشاعر في هذه القصيدة الزمان الذي جرت فيه الاحداث، وذلك لأنه يجعل منها قصة شعرية تحمل قصة صالحة لجميع الأزمان، فيجعل ذهن الطفل يحمل تلك القيمة معه دائما ولا يحصرها في زمن معين او وقت معين.

جمالية المكان تدور أحداث هذه القصة في مكان واحد وهو الجدار، مما يجعل الطفل أكثر تركيزا لذلك ذكر الشاعر مكان واحدا، حتى لا يشتت انتباه الاطفال.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص885.

جمالية الأحداث:

تجري أحداث هذه القصة بتسلسل بدأ برؤية الفأر القط محاصرا من طرف الكلب ففكر في طريقة من أجل مساعدته للتخلص من محاصرة الكلب، فاهتدى لطريقة مناسبة واستطاع انقاذ القط من قبضة الكلب، لكن الفأر بهذه الفكرة يكون قد أخطأ خطا كبيرا، وهذا التسلسل في الأحداث يجعل القصة أكثر تشويقا للأطفال بحكم أنهم البيئة المستهدفة من وراء هذه القصص.

جمالية العقدة:

هنا الفأر أراده من القط أن يعطيه الأمان، لذلك فعل ما فعله لمساعدته، لكن الفأر نسي أن العدو يبقى عدو مهما كانت الظروف؛ لهذا "أحمد شوقي" في هذه القصيدة يريد أن يوصل قيمة للأطفال وهي: عدم الوثوق في العدو وتجنب التعامل معه بالطيب لأنه يغدر بك مهما فعلت من أجله.

1-4-قصيدة "أمة الأرانب والفيل":

تنطلق فكرة قصيدة "أمة الأرانب والفيل" حين اتخذ الأرانب من بعض تراب الأرض مسكنا لهم، حيث غمرتهم السعادة باختيارها مأوى لعيالهم، ولكن الفيل أراد تدمير هذه المساكن، ولحسن حظهم هناك أرنب ذكي فطن مستعد لمواجهة هذا العدو حيث واجهوه وانتصروا علية بفضل ذكاء الأرنب الصغير.

جمالية الزمان والمكان:

تدل كلمة "يحكون" أن القصة وقعت في الماضي أي أنها من ضمن الحكايات القديمة وبالتالي فإن الشاعر قد لامس جانبا من طبيعة الأطفال، وهو حبهم للحكايات خاصة في المراحل العمرية الأولى.

أما المكان فقد مثله "الثرى" الذي عبر عنه الشاعر واعتبره وطنا للأرانب وهنا الجمالية، حيث تكمن في تحبيب الأطفال للوطن نظرا لقداسته ومع ذلك ترسخ فكره أنه لا يوجد شيء اجمل من العيش في وطن مستقبل.

جمالية الأحداث:

كما عودنا "أحمد شوقي" في قصصه الشعرية أنه يقوم بسرد الأحداث تدريجيا وبوتيرة واحدة، كذلك في هذه القصة يسرد لنا أحداثها بالترتيب، حيث أن الأرانب اتخذت وطنا لها من التراب و كانت سعيدة بذلك، إلا أن الفيل الظالم المستبد أراد أن يدمر وطنهم دون رحمة أو شفقة منه، ولحسن الحظ انه يوجد بينهم أرنب ذكي فاطن استطاع أن يقع به ويخلصهم منه، حيث وضع خطة ذكية مع زملائه، وتسلسل هذه الاحداث يجعل الأطفال متشوقين ما قد يكون مصير الفيل الظالم.

جمالية العقدة:

تتمثل جمالية العقدة في هذه القصة أن التشاور صفة حميدة يجب أن نعلمها لأطفالنا، لأن التشاور يساعد على كثره الآراء ومن ثم إيجاد الحل المناسب للمشكلة وهذا ما وضعه "أحمد شوقي" في قصته الشعرية.

ومن هنا يمكن القول أنه في هذه القصيدة كانت الغلبة والانتصار للعقول النيرة، رغم أن أصحابها ضعفاء، ورغم قوة خصمهم لذلك فإن الخير دائما ينتصر على الشر مهما كانت الظروف والأسباب، وأن الاتحاد قوة والأخذ بالرأي من أهم أسس التفكير الناجح.

جمالية الرمز:

كانت حكايات "أحمد شوقي" جلها على ألسنة الحيوانات، خاصة الحيوانات الاليفة مثل قصة: الثعلب والديك، الكلب والقط والفار، أمة الأرانب والفيل...

واستخدام الرمز بالنسبة للشاعر "احمد شوقي هو بمثابة غطاء يحمي به نفسه، بحكم الاضطرابات السياسية التي عاشتها مصر في تلك الفترة والتي قامت بتكميم صوت العلم والشعراء والمعارضين

كما أن الرمز يمتلك جمالية فنية وهذه الجمالية تعود غلي علاقة الشاعر واهتمامه بالحيوانات، وكذا استهداف اهتمام الأطفال بالحيوانات وهذا ما يجعلهم ينتبهون ويحبون مثل هذه القصص الشعرية.

2-الصورة الشعرية بين القديم والحديث:

2-1- مفهوم الصورة:

لغة:

جاء في معجم لسان العرب تحت الجذر اللغوي (ص و ر): «**في أسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة به وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، والصورة في الشكل، والجمع: صُوَر وصِوَر و صِوْر، فقد صوّره فتصوّر، وتصوّرت الشيء: أي توهمت صورته فتصوّر لي، والتصاوير: التماثيل. قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته.**»[1]

كما وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها:

- قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ سورة غافر-الآية رقم64-
- وقوله تعالى أيضا: **هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ سورة آل عمران -الآية رقم06-

اصطلاحا:

يجتمع الباحثون والمتخصصون في حقل الأدبي والنقدي في العصر الحديث، على أن أهم ما يميز الشعر عن بقية الفنون عنصران اثنان هما: الموسيقى والصور (بل لقد ذهب معظمهم إلى أن الشعر في جوهره تعبير بالصور) فالصورة ثابتة في كل القصائد وكل

[1] ابن منظور : لسان العرب، دط، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الرابع، مادة (ص و ر)، 1968، ص 473.

قصيده في حد ذاتها صورة، فالاتجاهات تأتي وتذهب، والأسلوب يتغير كما يتغير نمط الوزن حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير، بدون ادراك، لكن المجاز يأتي كمبدأ للحياة في القصيدة، وكمقياس رئيسي لجهد الشاعر، ومن هنا فإن الصورة سمة بارزة من سمات العمل الأدبي، وإحدى المكونات الأصلية للقصيدة، ولا يخلو عمل شعري من التصوير، ولأهمية الصورة القصوى في العمل الشعري، أولاها النقاد قديما وحديثا عناية كبيرة، ولعل أول من لفت النظر إليها وطرح فكرتها على بساط البحث، وفجر العناية بها في تاريخ النقد العربي الجاحظ (ت255هـ) عندما قال: «**فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير**»[1]

[1] رابح محوي: الصورة الشعرية في ديوان الأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الله الموجد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2008، ص21.

2-2-البلاغة:

لغة:

هي الوصول والانتهاء، ويقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها وما بلغوا الشيء أي منتهاه، وبلغتها غيري والمبالغة في الشيء: الانتهاء إلى غايته فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى الى قلبي السامع فيفهمه، وسميت اللغة بلغة لأنك تتبلغ بها فتنتهي بك إلى ما فوقها وهذا من بلاغ للناس أي تبليغ.[1]

اصطلاحا:

«البلاغة في الكلام مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظها مفردها ومركبها، اين يستلزمه مقام الكلام واحوال المخاطب»[2]

- **حال الخطاب:** يسمى بالمقام وهو الامر كامل للمتكلم على ان يورد عبارته على صوره مخصوصه.
- **المقتضى:** ويسمى الاعتبار المناسب وهو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة مثلا: «**المدح حال يدعو لإيراد العبارة على صورة الإطناب وذكاء مخاطب**»[3]
- **بلاغة المتكلم:** هي ملكة في النفس يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى يقصده، «**وتلك غاية لم يصل إليها إلا من أحاط بأساليب العرب خبرا، وعرف تخاطبهم، في منافراتهم، ومفاخراتهم، ومديحهم، وهجائهم، وشكرهم، واعتذارهم، يلبس لكل حالة لبوسها ولكل مقام مقال**»[4]

---

[1] ينظر: ابن منظور لسان العرب، الجلد 18، مادة (ب ل غ).

[2] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دط، بيروت، دت، ص40.

[3] المرجع نفسه، ص41.

[4] المرجع نفسه، ص41.

2-3- الاستعارة:

- **مفهوم الاستعارة:**

لغة:

والعارية والعارة: «**ما تداوله بينهم ولقد أعاره الشيء، وأعاره منه، وعاوره إياه والمعاورة والتعاور تشبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين وهي تعور استعار طلب العارية واستعار الشيء طلب ان يعيره اياه**»[1]، والاستعارة من استعار، يستعير، استعار منه الشيء: طلب منه أن يعيره إياه، أعاره يعير إعارة الشيء غيره أعطاه إياه على أن يعيده له.

اصطلاحا:

الاستعارة من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، علاقته مع المشابه دائما وهي أنواع؛ حيث تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر المشبه به أو حذفه، إلى نوعين:

- مكنية إذا حذف فيها المشتبه به ورمز له بأحد لوازمه .
- تصريحية إذا صرح فيها بالمشبه به وحذف المشبه، «**يستعار لفظ المشبه به ليدل على معنى يريده المتكلم ويستعمله استعمالا مؤقتا**»[2]

مثال عن الاستعارة التصريحية:[3] قال تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 10، مادة (عار)، ص334.

[2] عادلة بورزاق وآخرون، كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض، ص150.

[3] المرجع نفسه، ص151.

الاستعارة	شرحها	نوعها	التعليل
لتخرج الناس من الظلمات إلى النور	يريد بالظلمات الظلال وبالنور الهدي والإيمان، العلاقة هي المشابهة والقرينة حالية.	تصريحية	صرح فيها بالمشبه به (الظلمات، النور) وحذف فيها المشبه (الظلال، الهدى)

مثال عن الاستعارة المكنية[1]: قال أحمد شوقي يرثي الإمام عبده:

شَيَّعوا الشَمسَ وَمالوا بِضُحاها وَاِنْثَنَى اللّيْل عَلَيها فَبَكاها

الاستعارة	شرحها	نوعها	التعليل
وَاِنْثَنَى اللّيْل عَلَيها فَبَكاها	جعل الليل انسانا ينثني للمتوفى احتراما وتقديرا له، ويبكيه حزنا على فراقه	مكنية	ذكر المشبه (الليل وحذف المشبه به الإنسان) ورمز له ببعض لوازمه (انثنى، بكاها)

[1] عادلة بورزاق وآخرون، كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض، ص 151.

2-4- الكناية:

لغة:

من كنى يكني كنايه به عن كذا، ذكره ليدل على غيره تكلم به وهو يريد غيره فهو كان وذلك مكني عنه.

اصطلاحا:

هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز أراده من ذلك المعنى.

-والكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام:

-كناية عن صفه كنايه عن موصوف كنايه عن نسبة.

مثال عن الكناية:[1] فلانة نؤوم الضحى.

الكناية	نوعها	شرحها
نؤوم الضحى	كناية عن صفة	المقصود إبراز نعيم ورفاهية المرأة المنعمة، المدللة، فهي لا تغادر فراشها حتى وقت الضحى.

[1] عادلة بورزاق وآخرون، كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض، ص147.

2-5-التشبيه:

تعريف التشبيه:

معناه اللغوي:

تشبه تشبيها الشيء بالشيء، أي مثله به وساوى بينهما في جانب أو اكثر.

اصطلاحا:

صورة من الصورة البيانية تجسد المعنى المعنوي في شكل محسوس، وهو يبين أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفه أو أكثر.

أركان التشبيه:

- الطرفان المشبه والمشبه به وهما ركنين اساسيين ولا تقوم المشابه بإلغاء أحدهما.
- الأداة وتكون حرفا كالكاف وكان، أو فعلا: يشبه، يشابه، يماثل، يضاهي، يضارع، أو اسما مثل: شبه، مشابهة، مماثل، مضاه.
- وجه الشبه وهو صفة أو الصفات المشتركة بين الطرفين ويجب أن تكون أقوى وأظهر في المشبه به.

أنواع التشبيه:

التشبيه العادي: وجه الشبه فيه صفة غير مركبة ولا متداخلة العناصر وترد بأشكال مختلف:

أ- ما يذكر جميع اركانه مثل وجه الفتاه كالبدر اشراقا.

ب-ما تحذف فيه الأداة، ويسمى مؤكدا مثل إن الرسول لنور يستضاء به"، أو ما تذكروا فيه فيسمى مرسلا مثل: كلامك كالشهد.

ج–ما تحذف فيه وجه التشبيه فيسمى: محملا، او ما يذكر فيه فيسما مفصلا.

التشبيه البليغ: تحذف فيه الأداة ووجه الشبه، ويكون المشبه مطابقا للمشبه به في كل الصفات فيصبحان كأنهما شيء واحد.

التشبيه التمثيلي: وهو تشبيه سوره بصوره او منظر فيكون وجه الشبه مركبا بتعدد العناصر.

التشبيه الضمني: هو تشبيه غير ظاهر الأركان، إذ لا يصرح بها مباشرة، بل تحس أن التشبيه تضمنها، ولا يستقيم هذا التشبيه إلا بتصورنا لهذه الأركان.

أغراض التشبيه البلاغية:

«بيان امكانيه وجود المشبه بين حاده او مقدار حدي او تقديرها، تقبيح حال المشبه به أو تزيينه...»[1].

[1] عادلة بورزاق وآخرون، كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض، 142.

2-6- المجاز:

تعريف المجاز:

لغة:

مأخوذ من جاز يجوز جوز وزواج، يقال جاز مكان إذا صار فيه وأجازه: قطعه، يقال جاز البحر إذا سلكه، وصار فيه حتى قطعه وتعداه. ويقال أجاز الشيء أي نفذه ومنه إجازة العقد إذا جعل جائزا نافذ ماضيا على الصحة.

اصطلاحا:

عند الأصوليين:

فقد عرفوا المجاز بأنه: «**اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، إذ تكون هناك علاقة بين اللفظ الموضوع والمستعمل فيه، فيخرج من المجاز ما لا مناسبة بينهما.**»[1]

أنواع المجاز:

كثيره وأهمها:

المجاز المرسل وهو: «**كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي، من علاقاته السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، المحلية، الحالية**»[2]

مثال عن المجاز:

[1] www.aluka.net، تاريخ الاطلاع: 2020/08/18، على الساعة 19:26.
[2] عادلة بورزاق وآخرون: كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والعروض، ص155.

يقول شاعر:

له أياد علي سابقة أعد منها ولا أعددها

عبر الشاعر عن النعمة باليد لأنها: هي التي تمتد بالعطايا والنعم والعلاقة: سببية لأن اليد سبب في بلوغ النعم إلى أصحابها.

استعمل "أحمد شوقي" في مجموعة القصائد التي جاءت تحت هذا الباب الكثير من الصور البيانية، فاستغل هذه الصور من أجل رسم صوره شعرية يبتغي من خلالها توصيل المعنى بشكل أوضح للطفل، كما أن هذه الصور استطاع الكاتب من خلالها مطابقتها مع الحياة العادية للطفل فتكون سهلة مستساغة ملاءمة للقصدية التي أدرجها ضمنها، ومن الصورة البيانية التي جاءت في القصائد محل الدراسة نذكر:

يقول "أحمد شوقي" في البيت الاول في قصيدة "الثعلب والديك":

«بَرَزَ الثعـْـلَبُ يوماً في شعِـار الواعظِينا»[1]

نجد أن الشاعر وظف الاستعارة المكنية حيث ذكر المشبه وهو "الثعلب" وحذف المشبه به وهو "الايمان" وابقى على قرينة دالة عليه وهي "الوعظ" لأن من يعظ الناس هو الإمام.

وفي قوله:

«يا عـِباد الله توبوا فَهو كَهْف التـائبينا»[2]

شبه "أحمد شوقي" رحمه الله تعالى بكهف في التائبين ونوع هذه الصورة هي تشبيه بليغ، حيث ذكر المشبه وهو "رحمه الله" وذكر المشبه به وهو "كهف التائبين" وحذفت الأداة ووجه الشبه.

أما في البيت الحادي عشر:

«عن ذَوي التيِجان مِمَّن دَخـَلَ البطْنَ اللعينا»[3]

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص884.

[2] المصدر نفسه، ص884.

[3] المصدر نفسه، ص884 .

هنا في عبارة ذوي التيجان كناية عن الديكة لأن أعرافهم كالتيجان فوق رؤوسهم وهي كنايه عن موصوف.

أما في قصيدة "النملة الزاهدة":

يقول الشاعر:

«لكنْ يقومُ الليلَ من يقتاتُ فالبطنُ لا تملؤه الصلاةُ»[1]

فالبطن لا تملؤه الصلاة، حيث شبه الشاعر البطن بقلب المنافق وحذف المشبه به المنافق وتركت لازمه من لوازمه "لا تملؤه الصلاة" على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي في قصيدة "أمة الأرانب، استعمل الكاتب الكناية عن الوطن و هي الثرى بجانب.

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

3- جماليات الموسيقى الشعرية "الوزن القافية والروي":

لقد تبوء الشعر مكانة خاصة عند العرب، فراح يعاملونه بنوع من التقديس وحاولوا تحديده تحديدا صارما واخضاعه لأنظمة ومقاييس مثل الوزن والقافية والروي.

القافية: تاج العروض الشعري وهي العلام المميزة للقصائد حسب تعريفها لأنها أصوات المتكررة في فترات منتظمة، وهي عادة ما تكون في آخر الأبيات. القافية تعد ظاهرة ثانية في موسيقى القصيدة، من حيث الإطار الخارجي وهي لا تقل أهمية عن الوزن الشعري، فقدي من قال صاحب "العمدة " أن الشعر يقوم بعد النية من أربعه أشياء هي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، ومن المحدثين الذين عرفوا القافية "صفاء الخلوصي": «**أنها مجموعة أصوات في آخر السطر أو البيت وهي الفاصلة الموسيقية، يتوقع السامع تكرارها في فترات منتظمة**»[1]

يقول "الخليل": «**القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركه الحرف الذي قبل الساكن وقد ترد القافية مره بعد كلمة ومرة كلمة ومرة كلمتين**»[2]

الروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وينسب إليها فيقول "قصيدة دالية" نسبة إلى حرف الدال، أو "تائية" أي نسبة إلى حرف التاء، ومن أشهر القصائد التي سميت برويها "لامية الشنفرة."

الوزن: «**هو ما يسميه الشعراء التفعيلة بمعنى: بناء اللفظ من الحروف الثلاثة الاصلية زياده على حروف الزيادة وهي المجموعة في لفظ "سألتمونيها"**»[3]

---

[1] عبد المجيد بقياني: القافية في شعر بلقاسم خمار، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد الحادي عشر، ماي 2007، ص151، 152.

[2] محمد بن يحيى: قوافي الشعر العربي من تقطيع العروض إلى نظام المقاطع الصوتية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، جوان 2009، ص3.

[3] www.wikipédia.org، تاريخ الاطلاع:2020/08/15، على الساعة 10:40.

استعمل الشاعر "أحمد شوقي" من الأبحر في هذا الباب تلك التي إيقاعها خفيف، ويسهل حفظها، ويكون إيقاعها راسخا داخل ذهن المتلقي، كما أن هذه الأنواع من القصص الشعرية التي توجه للطفل عادة ما تكون أبحرها خفيفة الموسيقى قليلة التفعيلات.

في قصيدة "أمة الأرانب والفيل":

يَحكونَ أن أُمَّةَ الأرانب قَد أَخَذَت مِنَ الثَرى بِجانبِ

يحكون أنن أممتن لأرانب قد أخذت من ثثرى بجانب

/0///0//0//0/0/ 0/0//0//0// ///0/

مُسْتَفْعلنْ متَفْعلنْ مُتَفْعل مُسْتَفْعلنْ متَفْعلنْ مُتَفْعل

فالقصيدة من بحر الرجز.

رويها متغير، ذلك من أجل تغيير الإيقاع الموسيقي الموزون في أذن المتلقي وكسر روتين الإيقاع وعدم ملل المتلقي طما يساعد في سهولة الحفظ، كما أن الشاعر قد استطاع استشراف المستقبل حيث أن هذه الأشعار فيما بعد قد صارت أناشيد بوضعها ألحان موسيقية عليها وهي موجهة لفئة الأطفال.

القافية هي (جانبْ) /0/0

أما في قصيدة "النملة الزاهدة":

سعيُ الفتى في عيشة عبادة وقائدٌ يهديه للسعادة

سعيلفتى في عيشهي عباده وقائدن يهديه لسسعاده

0/0//0//0/0/0//0/0/ 0/0//0//0/0/0//0//

مُسْتفعلن مُستَفْعل متَفْعلْ متَفْعلِن مسْتَفعلن متَفْعِل

فالقصيدة من بحر الرجز أيضا.

رويها كذلك متغير.

قافيتها: (عاده) /0/0

نسجل وجود زحافات وعلل داخل القصيدة منها:

الخبن: حيث حذف الساكن الثاني: مستفعلن ⟵ متفعلن

الطي: حيث حذف الرابع الساكن. مستفعلن ⟵ مستعلن.

في قصيدة "الفأر والقط والكلب":

فَأرٌ رَأى القِطَّ عَلى الجِدارِ مُعَذَّباً في أَضيَقِ الحِصارِ

فأرن رألقطط عللجداري معذذبن في أضيقلحصاري

0/0//0///0/0//0/0/ 0/0//0/0/0/0//0//

مُسْتَفعلنْ متفْعِلُنْ متَفْعِلْ متَفْعلُنْ مستفعلُنْ متفعِلْ

بحر الرجز كذلك.

الروي متغير.

القافية (صاري) /0/0.

نلاحظ أن بحر الرجز قد وظفت تفعيلاته كثيرا في بناء الحكايات الشعرية، لأن الشاعر نظم هذه الأبيات للأطفال، فالأطفال تطرب لسماع الأوزان المتماثلة، ويميل الطفل إلى الغناء والإنشاد، وهذا البحر– بحر الرجز– مناسب لوصف الوقائع البسيطة المقدمة للأطفال.

والجدول الذي يلي مثال عن ذلك:[1]

البحر	المثال	عدد التفعيلات	التفعيلات	
الرجز	القول لا تملكه إذا تمى. كالسهم لا يملكه رام رمى	6 تفعيلات	في أبحر الأرجاز بحر يسهل	مستفعلن متفعلن مستفعلن

نستنتج أن الدارس لشعر الاطفال عند "أحمد شوقي" يجد أن الايقاع ينتظم انتظاما تاما، والاستمتاع فيه حسي، يلتزم فيه الشاعر بالمتعة الحسية الجمالية لأنه مقدم للأطفال والأطفال أكثر ما تباشر الأشياء بحواسها.

[1] مجله الوعي الإسلامي، بحور الشعر العربي الكويت، 1437هـ/ 2016 م، ص1.

4-التناص في قصائد باب الحكايات من كتاب "الشوقيات" لأحمد شوقي":

4-1- التناص:

لغة:

«يعد التناص من أهم المفاهيم التي فتحت النص على العديد من الرؤى والتصورات ووسعت من مجال الدراك للنص الأدبي، وذلك ما جعل الدراسات الما بعد بنيوية تنظر إلى الإنتاج الأدبي من وجهة نظر تناصية»[1]

تتعد محاولات النقاد لتعريف النص بمفهومه الجديد، فكان لابد من ظهور مصطلح يتصل بالتناص وهو النص.

جاء في لسان العرب: «**النص: وقعك على الشيء نص الحديث ينص نصا: رفعه وكل ما اظهر فقد نص وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له، وأسند ، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جديها: أرضعته**»[2] كما أن الكلمة وردت بمعنى الاتصال في الحديث، وتفيد الانقباض والازدحام لما يورد صاحب تاج العروس: «**انتص رجل انقبض وتناص القوم ازدحموا وهذا المعنى الأخير يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة، فتدخل النصوص قريب جدا من ازدحامها في نص الواقع، في هذا المفهوم إننا نلاحظ احتواء مادة التناص على المفاعلة بين الطرف وأطراف أخرى تفاعليه ويتقاطع معها ويتمايز أو تتمايز هي في بعض الاحيان**» [3]

---

[1] محمد عروس: تداخل الأجناس الأدبية، سلسلة تداخل الأجناس الأدبية في الشعر المعاصر، منشورات دار الجبل حسين، ط1، 2019، ص109.

[2] ابن منظور: لسان العرب، الجزء 13، مادة (ن ص ص)، ص97.

[3] www.diwanalarab.com

التناص اصطلاحا:

ظهر التناص كمصطلح ومفهوم «**في أواخر الستينات من القرن العشرين على يد جوليا كريستيفا (Julia Kristiva)**»[1] ، والذي استلهمته بدورها من أعمال "ميخائيل باختين" في مقالها الذي صدر عام 1966، والذي يحمل عنوان "الكلمة والحوار والرواية"، حيث تعرفه "جوليا كريستيفا" انطلاقا من النص بقولها: «**كل نص كموازييك من الاستشهادات، كل نص هو امتصاص وتحويل لنص آخر**»[2]، وما جعل "كريستيفا" تتوصل إلى مفهوم التناص هو نظرتها المنفتحة إلى النص.

أما "سوليرس": فهو يرى «**في كل نص يتموضع في ملتقى نصوص كثيره بحيث يعتبر قراءه جديده تجديدا وتكثيفا**»[3]

أما "رولان بارت" فقد واصل من ما انتهت إليه "كريستيفا" من طروحات حول نظرية النص، ولا سيما النص والتناص، إذ يقول: «**كل نص ليس إلا نسيجا من استشهادات سابقة**»[4]، ويرى "فوكو" بأنه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر، ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد من أحداث متسلسلة ومتتابعة، ومن توزيع الوظائف والأدوار.[5]

[1] محمد عروس: تداخل الأجناس الأدبية، ص109.

[2] المرجع نفسه، ص110.

[3] أحمد ناهم: التناص في شعر الرواد دراسة، سلسلة رسائل جامعية، بغداد، ط1، 2014 ،ص15.

[4] المرجع نفسه، ص 24.

[5] المرجع نفسه، ص15.

4-2- أنواع التناص:

- التناص الديني.
- التناص التاريخي.
- التناص الأدبي.
- التناص الاسطوري.

التناص الديني: ويعد التناص الديني وخاصة من القران الكريم الاكثر شيوعا في قصائد الشعراء حيث عمد الشعراء إلى القرآن الكريم لتوصيل دلالاتهم للقارئ وتكييفها من خلال انتقائهم للآيات التي تتناسب وطبيعة القصيدة ولتتوافق والجو النفسي للشاعر. اللجوء إلى القرآن أو الكتب السماوية الأخرى يفجر لدى الشاعر طاقات دلالية وابداعات جديدة الأمر الذي يجدد لديهم بناء الرؤى الشعرية؛ فالتفاعل مع هذه الكتب المقدسة باقتباس نصوص يمنح الشاعر بناء نصه الجديد وهذا النوع من التناص ليس مجرد اقتباسا للنص القرآني أو لتزيين القصيدة به فهدف الشاعر هو: استيعاب النص وتطويعه.[1]

وقد شكل التراث الديني مرجعيه دلالية لها حضورها اللغوي والفاعل في القصيدة العربية المعاصرة لخصوصيته، وتمييزه، وقدرته على ربط النصوص بانفعالات المبدع وتجاربه والتأثير مع الوجدان الجمعي، لأن المعطيات الدينية «**تشبع الإنسان وترضي رغبته في المعرفة بما قدمته من تصورات لنشأة الكون وتفسير سحري لظواهره المتنوعة**»[2]

التناص التاريخي: تعتبر المادة التاريخية رصيدا معرفيا وثراء دلاليا للشاعر، فنراه يستغل معطياتها للتعبير عن قضاياه وهمومه-خاصة القضايا التي تتصل اتصالا وثيقا بالشاعر، وبيئته، وجنسه وقوميته- في إضفاء قيم تاريخية وحضارية على نتائجه حيث

[1] طاهر محمد الزواهرة: التناص في الشعر العربي المعاصر ط1، دار الحامد، عمان، 2003، ص83.

[2] عاطف نصر: الرمز الشاعر عند الصوفية، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1987، ص35.

تصبح هذه الأحداث التاريخية المستحضرة في النص أكثر حضورا في وجدان المتلقي، لما تحمله من قيم المعرفي وروحية وجمالية.

«التناص التاريخي تداخل نصوص تاريخية مختارة قديمة أو حديثة مع نص فني بحيث تكون منسجمة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف الحالة التي يجسدها ويقدمها في عمله»[1]، ولجوء الشاعر إلى التاريخ، يتيح تمازجا ويخلق تداخلا بين الحركة الزمنية «حيث ينسكب الماضي بكل إثارته وتحفيزاته وأحداثه على الحاضر بكل ما له من طزاجة اللحظة الحاضرة، فيما يشبه تواكب تاريخيا يومي حاضر فيه الى الماضي[2]

فالشاعر لا يستحضر المواقف التاريخية من أجل سردها في النص، بل لتفيض بالحيوية فيجيد صياغة تتناغم مع التجربة الشعرية المعاصرة، فالشاعر المعاصر يعيد كتابة التاريخ، ويمزجه بالواقع وفق واقع معرفي جديد، يجمع بين الماضي والحاضر ويستشرف آفاق المستقبل.[3]

التناص الأسطوري: ونعني بالتناص الأسطوري توظيف الشيء لبعض الأساطير القديمة في سياق قصائده أو إعطائها رؤية معاصرة، حيث يعتمد على حيفيه تقنيه تعبيريه عالية لصناعه الأسطورة بحكمي انها ميراث الفنون وبوثقه التجارب الإنسانية الواقعية.[4]

«إن الأسطورة لها معاني كثيرة يصعب معها تحديد دلالاتها تحديدا دقيقا»[5] فمنهم من يعد الأسطورة نوعا من الوهم الصبياني ومنهم من يراها جزءا من الشعائر الدينية فهي القسم المنطوق من الشعائر أو القصة التي تمثلها الشعائر، ومنهم من يراها تسجيلا لأحداث

[1] حسن البنداري وآخرون: التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، ص195.

[2] رجاء عيد: لغة الشعر قراءة في الشعر العربي المعاصر، منشأة المعارف الإسكندرية، ص201.

[3] ينظر: حسن البنداري وآخرون، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، 195.

[4] المرجع نفسه، ص281.

[5] المرجع نفسه، ص281.

تاريخية وقعت حقا في الماضي السحيق، ومنهم من يراها جزءا لا ينفصل عن الطقوس عند البدائيين والتي منحت الإنسان تبريرا لاستعاده أي طقس قديم مبجل وينظر إليها التحليل النفسي على أنها تعبير رمزي عن مشاعر مجتمع ما وعن رغباته المكبوتة في اللاوعي الجمعي مثل ما في ذلك مثل الحلم بالنسبة للفرد.

ولقد لجأ الشاعر الحداثي إلى توظيف الأسطورة في تجربته الشعرية، بسبب تراكماتها الدلالية بما تحمله من شحنات جمالية ووجدانية وليس مجرد تجميل الزخرفة الشعرية بالأساطير مجاراة للشعراء الذين وظفوا الأسطورة في اشعارهم.

التناص الأدبي: يأتي التناص مع التراث الأدبي المتمثل في الشعر والأقوال والحكم العربية القديمة معززا لدلالات الكلمات والمعاني التي يطرحها الشعراء من خلال قصائدهم، حيث يعتبر الشعر القديم والحكم والمثل العربي خير معين يجعل العبارات لها معاني كبيرة ودلالات عديده تحيل على التأويل والتحليل: «**فالأدب هو خلاصة التجربة الشعورية والفكرية والحياتية لأي أمة، تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل، مستفيدة من مضامينه ومستلهمة شكله من أجل مواصلة الانتاج على غراره وتطويره،... لقد وجد الشاعر المعاصر كثيرا من ملامح تجاربه في التراث الأدبي فاستغل ذلك في التعبير عنها بصور فنية من خلال تسليط الأضواء على الجوانب التراثية التي تخدم الفكرة أو القضية التي يريد التعبير عنها وتحويرها بما ينسجم مع مواقفه المعاصرة، وهنا تكمن براعة المبدع وقوته في التقاط موقف خاص الذي تعرضت له الشخصية التراثية طابعا دراميا معبرا عن موقف جديد**»[1]

[1] حسن البندارين وآخرون: التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، ص271.

4-3- أنماط التناص:

التناص المباشر: وهو ما يطلق عليه التناص المتجلي وهو عملية إعادة انتاج للنص حيث يتجلى فيه توالد النص وتناسله من جراء استقطاب عدد كبير من النصوص السابقة والمزامنة في عمليه تمازج النصوص والأفكار والجمل ويمكن أن تلحق به ما ورد عن نقاد العرب القدماء في قضايا الشعر القديم (السرقة الامتحان التضمين الاستدعاء.)، وهذه العملية التناصية المتجلية في النص تقوم على وعي من الكاتب حيث يتم فيها امتصاص وتحميل النصوص في أتون التفاعل النصي لإخراج النص الجديد، ويعمل فيه الأديب أحيانا إلى استحضار نصوص بلغتها ونصها كالآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف والشعر.[1]

التناص غير المباشر: وهو ما يمكننا أن نطلق عليه أيضا التناص اللاشعوري أو تناص الخفاء وقد يكون المؤلف غير واع بحضور النص أو النصوص الأخرى في نصه الذي يكتبه ويحتاج هذا التناص إلى ثقافة واسعة عند الباحث وإلى معرفة واطلاع واسعين ويندرج تحته (التلميح والرمز والتلويح والإيماء والإشارة) وهو عملية شعور يقوم بها الأديب باستنتاجات مع النص المتداخل معه وإبراز أفكار معينة، يوحي بها ويرمز إليها في نصه الجديد وتعتمد هذه الأنماط على فهم المتلقي وتحليله للنص.

وقد تحدث عن هذا النوع من التناص "محمد عزام" تحت عنوان التناص الخارجي ويعرفه قائلا: «**بأنه حوار بين نص ونصوص اخرى متعددة المصادر والمستويات وعمليات استشفاف في التناص الخارجي ليست بالسهلة، وخاصة إذا كان النص مبني بصفة صادقة ولكنها مهما تصدرت واختفت فلا تخفى على القارئ المطلع الذي بإمكانه إعادتها إلى مصادرها.**»[2]

[1] محمد الجعافرة: التناص والتلقي دراسات في الشعر العباسي، دار الكندي، ط1، الأردن، 2003، ص15.
[2] محمد عزام: النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، دط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص31.

ولقد أشارت الناقدة "نهلة أحمد" إلى التناص الغير مباشر قائلة: «**وليس بالضرورة أن يأتي التناص الخارجي تناصا حرفيا مثل التناص الداخلي، بل يمارس عليه تحديث أو تشويش أو خرق وبآليات مختلفة**»[1].

4-4-التناص في القصائد المدونة:

احتوى شعر "أحمد شوقي" على جملة كبيرة من المفردات ذات البعد الديني هذا ما يدل على أن الشاعر له ثقافة دينية، ويعي أهمية الدين في بناء شخصية الطفل، حيث قام الشاعر بتوظيف دلالات المفردة المتناقصة من أجل إعطاء نصوصه الشعرية قيمة فنية خاصة لما لها تأثير عميق في نفس المتلقي.

في قصيدة "الثعلب والديك" نلاحظ أن "أحمد شوقي" قد وظف مفردات دينية ومن القرآن الكريم منها: الواعظين، يهدي، يا عباد الله، توبوا، التائبين، الزاهدين.

ونستحضر آيات القرآن الكريم عندما نقرأ القصيدة منها:

- قوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ سورة الفاتحة- الآية رقم02-
- وكذا الآية الكريمة: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ سورة آل عمران – الآية رقم 89.

كما أن لفظة الزاهدين تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ**﴾ سورة يوسف- الآية 20-

وفي نفس القصيدة يحيدنا الشاعر الى بعض المفردات الدينية التي استقاها من القران الكريم مثل كلمه الصبح التي تجعلنا نستحضر الآية الكريمة والصبح اذا تنفس يدوية التكوير- الآية رقم18-

[1] نهلة أحمد، التفاعل النصي، مجلة كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، السعودية، عدد 104، 2002، ص284.

ولفظه رسول من قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾ سورة التكوير- الآية رقم 19-

وكذلك لفظ الناسكين من قوله تعالى: ﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ**﴾ سورة الحج- الآية رقم 34-

وكذا لفظ المهتدين من قوله تعالى: ﴿**كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ سورة التوبة- الآية رقم 08-

وفي قصيدة "النملة الزاهدة" يقول "أحمد شوقي" في هذه القصيدة بالعديد من الألفاظ من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ سورة الجمعة -الآية رقم 09-

وأيضا استعارة لفظة يهديه من قوله عز وجل: ﴿**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ سورة يونس-الآية رقم 25-

ونجد أن "أحمد شوقي" هنا استعار ألفاظا من القصص القرآني كقصة النملة مع سيدنا سليمان عليه السلام وعالجها ليها بمنظور ديني، وقلوبها داخل قصيدته وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ سورة النمل- الآية رقم 18-

ومن خلال البيتين:

«لكنْ يقومُ الليلَ من يقتاتُ فالبطنُ لا تملؤه الصلاةُ

والنملُ لا يسعى إلية الحبُّ ونملتي شقَّ عليها الدأبُ»[1]

[1] أحمد شوقي: الشوقيات، باب الحكايات، ص895.

يتأتى على أذهاننا في هذا البيتين استعارة لمفردتين كثيرتا التداول في القرآن الكريم مثل الصلاة فقد أخذها من كثير من الآيات في القرآن الكريم، وهي عبادة يومية مهمة في حياه المسلم وعلى الطفل الصغير أن يتربى عليه.

كما وظف كذلك "أحمد شوقي" من القرآن الكثير من المفردات منها الدأب والتي تعني في مجملها الفتور والاستمرار على فعل الشيء حيث استعملت في عده مواضع في القران الكريم منها قوله تعالى: ﴿**مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ**﴾ سورة غافر– الآية رقم 31–

كما أن كلمة تطوف بما معناه الذهاب والإياب يحيلنا إلى ركن من أركان الاسلام الخمس وهو: الحج حيث أن فعل الطواف عادة ما يرتبط بالطواف بالكعبة بيت الله الحرام.

ومن الملاحظ أيضا أن الشاعر احمد شوقي ضمن نفسه الشعري هذا وظف ألفاظا من الموروث الديني، مثل: الجبال، الصلاة، تصوم، وأسس لذلك من خلال الدين والقرآن الكريم، وإن الكثير من هذه الأبيات قد تضمنت كلمة او كلمتين، تحيلنا بشكل مباشر إلى نص من النصوص الدينية أو ركن من الأركان الدينية أو عبادة أو ة ولقد تعمد "أحمد شوقي" هذه التوظيفات الدينية لأنه وفي تقديرنا أن هذه المفردات وجب عليه استخدامها؛ من أجل الصقل الذهني للطفل، وذلك من خلال بناء رصيد لغوي ديني متميز منذ الصغر، فتصير هذه الألفاظ الدينية تحيله الى قصص القرآن الكريم وإلى الدين وتعبئة أهمية القيم في نفسه، وأن تلك القيم التربوية ما هي الا قيم دينية بالدرجة الأولى قد تم صقلها من أجل تهذيب نفس الطفل.

وفي قصيدة "أمة الارانب والفيل" نجد أن أحمد شوقي قد استهل قصيدته بلفظه "**يحكون**"، وهذا ما دل على أنه استعارها من التراكيب الخاصة بالأساطير والحكايات السابقة، كما

استعار "أحمد شوقي" جملة من المفردات من القرآن الكريم والقصص التي كبرنا عليها وهي مستوحاة من القرآن مثل: الصلاة، الموئل، الفيل...

كما أن: "أحمد شوقي" قد اعتمد على كثير من الشخصيات الحيوانية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم كالنملة والفيل والكلب، وهذا يعود لتعلق الشاعر بهذه القيم التي تربى عليها وأراد من خلالها معالجة قصائده التربوية ونظمها في ظلها.

خاتمة

خاتمة

لكل عمل خاتمة، وبحثنا المتواضع وصل إلى خاتمته حيث توصلنا فيه إلى جملة من النتائج أهمها:

1-شعر الاطفال العربي لم يظهر بشكل واضح إلا في أواخر القرن التاسع عشر، متأثرا تأثرا كبيرا بالثقافة الأوروبية بشكل عام والثقافة الفرنسية بشكل خاص.

2-الشاعر "أحمد شوقي" هو أول من اهتم بشعر الطفل العربي بمفهومه الحديث، كونه لونا أدبيا مميزا عن أدب الكبار.

3-شعر الأطفال من أهم الوسائط التي تتحقق فيها عمليه التربية والتعليم.

4-اتخذ شعر "أحمد شوقي" الموجه للأطفال خاصة في حكاياته تشكلاّ على لسان الحيوانات.

5-من خصائص شعر الأطفال عند "أحمد شوقي" الأساسية: الموسيقى والصور البيانية، التي تساعد على إضفاء الجمال الأدبي لقصائده.

6-نظم "أحمد شوقي" شعر حكايات الأطفال على البحور القصيرة والخفيفة لسهولة الحفظ، وتلائمها مع الأسلوب القصصي من ناحية، وتحقيق متعه الأطفال من خلال إيقاع موسيقي خفيف من ناحية أخرى.

7-تتجلى القيم الدينية والأخلاقية في الكثير من القصص الشعرية للشاعر "أحمد شوقي" حيث كان متأثرا بالقرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة والدين بصفة عامة.

8-تعدد المضمون في حكايات "أحمد شوقي" كالمغزى الأخلاقي التربوي في حكاية "النملة الزاهدة" والمغزى الوطني القومي في حكاية "الثعلب والديك".

9-مكونات شعر الاطفال الأساسية هي:

- الحركة الطفولية.
- الموسيقى.
- اللغة.
- استعمال الرمز.

10- توظيف الشاعر الحيوانات في حكاياته، وذلك من خلال دراسته الواعية لها، حيث صور تصرفاتهم وطباعهم بدقة واستقصاء بالغين، وهذا دليل على خبرته في الحيوان والطير.

11- العوامل اللغوية التي اعتمدها "أحمد شوقي في حكاياته هي:

- استخدامه للجمل البسيطة المركبة استخدام الكلمات المألوفة.
- استعمال وحدة البيت، حيث أن البيت الواحد يدل على فكرة واحدة.
- استخدام الالفاظ الدالة على الاستعمالات المزاوجة بين الخبر والإنشاء.

قائمة المصادر
والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر:**

أحمد شوقي، الشوقيات، مقدمة محمد حسين هيكل، الجزء الأول، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1،، 2012م.

- **المراجع:**

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، المج12، 2004م.
2. أحلام عتيق السلمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2، المجلد 3، جامعة جدة المملكة العربية السعودية، 2019.
3. أحمد السيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي نظرة معاصرة لسلوك الانسان، القاهرة، مصر، دط، 2005.
4. أحمد لطفي بركات في فلسفة التربية، دار المريخ النشر. الرياض، دط، 1986.
5. أحمد ناهم: التناص في شعر الرواد دراسة، سلسلة رسائل جامعية، بغداد، ط1، 2014.
6. انشراح ابراهيم المشرفي، مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة صورة الدولية للنشر والتوزيع، دط، 2005.
7. جيور عبد النور: أنواع المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، 1984.
8. خالد فاطر سعيد العبيدي: تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال.
9. رجاء عيد: لغة الشعر قراءة في الشعر العربي المعاصر، منشأة المعارف الإسكندرية.
10. زكية ابراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت، أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء ط1، 2017.

11. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دط، بيروت، دت.
12. طاهر محمد الزواهرة: التناص في الشعر العربي المعاصر ط1، دار الحامد، عمان، 2003.
13. طهطاوي سيد أحمد: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، 1997.
14. عادلة بورزاق وآخرون: كتاب الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والعروض، دار الطاهرة، ط1، 2017.
15. عاطف نصر: الرمز الشاعر عند الصوفية، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1987.
16. عبد الحسن عبد الرحمن: العقاب القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الانسان المسلم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.
17. عبد الحميد سليمان، دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، دط، 1978، ص228.
18. عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط، 1983.
19. عبد المجيد بقياني: القافية في شعر بلقاسم خمار، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد الحادي عشر، ماي 2007.
20. فاتن سليم بركات: مدى توفر القيم عين من قصص الأطفال في سوريا، كلية التربية دمشق، سوريا، العدد الثالث 2010.
21. فاروق عبدة وآخرون: السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار السيرة، عمان، الأردن، 2005.
22. فاروق عبدة وآخرون: السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار السيرة، عمان، الأردن، 2005.

23. فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، دط، دت.
24. ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها دار السيرة عمان الأردن، ط1، 2015.
25. ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها دار السيرة عمان الأردن، ط1، 2015.
26. محمد الجعافرة: التناص والتلقي دراسات في الشعر العباسي، دار الكندي، ط1، الأردن، 2003.
27. محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، منظور تربوي إسلامي، دار العلم، ط2 ، دت، 1997.
28. محمد عبد السلام كفافي، في الأدب المقارن دراسة في نظرية الأدب والشعر القصصي، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1971.
29. محمد عبد الله: دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، دار العلم، الكويت، ط1، 1980.
30. محمد عبد الله: دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، دار العلم، الكويت، ط1، 1980.
31. محمد عروس: تداخل الأجناس الأدبية، سلسلة تداخل الأجناس الأدبية في الشعر المعاصر، منشورات دار الجبل حسين، ط1، 2019.
32. محمد عزام: النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، دط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
33. نهلة أحمد، التفاعل النصي، مجلة كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، السعودية، عدد 104، 2002.
34. يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 2004.

المجلات والجرائد:

35. مجلة الوعي الإسلامي، بحور الشعر العربي الكويت، 1437هـ/ 2016 م.
36. فاتن سليم بركات: مدى توفر القيم عين من قصص الأطفال في سوريا، كلية التربية دمشق، سوريا، العدد الثالث 2010.
37. محمد بن يحيى: قوافي الشعر العربي من تقطيع العروض إلى نظام المقاطع الصوتية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، جوان 2009.
38. عبد الحسن عبد الرحمن: العقاب القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الانسان المسلم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.

- **الرسائل والأطاريح:**

39. رابح محوي: الصورة الشعرية في ديوان الأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الله الموجد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2008.

- **المواقع الإلكترونية:**

40. www.wikipédia.org.
41. www.aluka.net.

فهرس
الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة	**أ-ج**
مدخل	
1-في كتاب الشوقيات.	05
2-مفهوم القيمة.	06
3-مفهوم التربية.	08
4-تعريف القيم التربوية.	09
5-مفهوم القصة.	10
6-مفهوم الجمال.	12
الفصل الأول: القيم التربوية في القصص الشعرية.	
1-أنواع القيم التربوية.	14
2-مصادر القيم.	15
3-أهمية القيم.	16
4-القيم التربوية في القصص الشعرية في كتاب "الشوقيات".	30-18
4-1- القيمة التربوية قصيدة "الثعلب والديك".	18
4-2- القيم التربوية في قصيدة: "النملة الزاهدة".	21
4-3- القيم التربوية في قصيدة "أمة الأرانب والفيل".	24
4-4- القيم التربوية في قصيدة: "الكلب والقط والفأر".	28
الفصل الثاني: القيم الجمالية في القصص الشعرية.	
1-جماليات العناصر القصصية (الزمان، المكان، الشخصيات، الأحداث):	**38-32**
1-1- قصيدة "الثعلب والديك".	32
1-2- قصيدة: "النملة الزاهدة".	33
1-4- قصيدة "الكلب والقط والفأر".	35
1-3-قصيدة "أمة الأرانب والفيل"	37

2-الصورة الشعرية بين القديم والحديث.	**50-39**
2-1- الصورة الشعرية.	39
2-2-البلاغة.	41
2-3-الاستعارة.	42
2-4-الكناية.	44
2-5-التشبيه.	45
2-6- المجاز.	47
3-جماليات الموسيقى الشعرية "الوزن القافية والروي".	54-51
4- التناص في قصائد باب الحكايات من كتاب "الشوقيات".	64-55
4-1-التناص.	55
4-2-أنواع التناص	57
4-3-أنماط التناص.	60
4-4-التناص في القصائد المدونة.	61
خاتمة.	**66**
قائمة المصادر والمراجع.	**69**
فهرس الموضوعات.	**74**